

صحيفة أسبوعية عالمية تهتم بقضايا المسلمين

وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ

عملية تنظيم الدولة في أسطنبول معظم قتلاها مسلمون.. شهادات وردود أفعال ٢

الثورة السورية بين خيار الاستسلام أو مواصلة الجهاد باجتماع الفصائل.. ٣

الشيخ الظواهري يدعو لحوار مع العاملين للإسلام لمعرفة الطريق الأصح ٧

مرور عام على انطلاقة صحيفة المسرى
التفاصيل ص 7

مالي: تدمير آليات عسكرية وأسر ضابط من الجيش

إبراهيم أبو الفتوح – المسرى

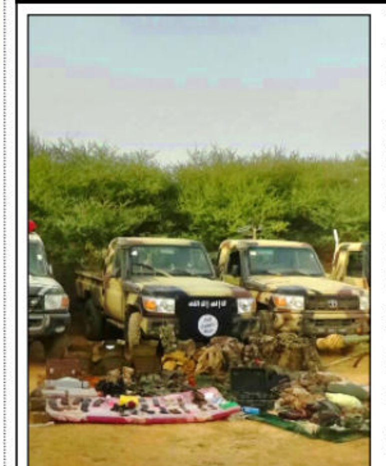
يواصل المجاهدون في مالي عملياتهم ضد الجيش المالي والجيش الفرنسي وقوات ما تسمى «المنيسما» التابعة للأمم المتحدة.

ففي ٢٨ ديسمبر فجر مجاهدو أنصار الدين لغم على مدرعة تابعة لقوات التحالف الصليبي المعروفة ب «المينيسما» بين قرية «تاغليت» و قرية «إيغرغر» في منطقة تدعى « سكاكيون » ٤٠كلم شمال قرية « أجلهوك» مما أدى الى تدميرها.

وفي ذات السياق قالت مؤسسة رماح الجناح الإعلامي لجماعة أنصار الدين في حسابها أن سرية من المجاهدين الإثنين الماضي ٢٦ ديسمبر تمكنوا من إيقاع رتل من الجيش المالي (أكثر من ١٠ سيارات)في كمين بين مدينة «نامبالا» و «جابيلي» مما أسفر عن حرق سيارة وإعطاب اثنتين أخريين وإصابات كثيرة في صفوف الجيش المالي بين قتيل وجريح وفرار البقية باتجاه «نامبالا».

واضافت المؤسسة أن المجاهدين تمكنوا من أسر جندي برتبة ضابط صف وغنيمة عدة اسلحة خفيفة، وتمكنت السرية من الرجوع إلى مناطق المجاهدين سالمة.

تتمة صـ٢



غنائم حصل عليها المجاهدون في مالي – أرشيف

أفغانستان: ذبيح الله مجاهد يتحدث عن حصيلة العمل الجهادي للإمارة الإسلامية خلال عام 2016

رحيم عبد اللّه – أفغانستان

قال المتحدث باسم الإمارة الإسلامية أن عام ٢٠١٦ كان حافلا بالفتوحات والنصر لمجاهدي الإمارة الإسلامية مثل باقي السنوات الماضية، وأضاف أن المجاهدين تمكنوا –بفضل الله– خلال هذا العام بالحفاظ على المديريات المحررة وتحرير مناطق ومديريات أخرى، وقد وصل لهذه اللحظة عدد المديريات المحررة إلى ٤١ مديرية، حيث يعتبر نصرا للإمارة الإسلامية وفشلا ذريعا وهزيمة نكراء بالنسبة للمحتلين وعملائهم.

من جهته قال ذبيح الله مجاهد أن المجاهدين شنوا خلال عام ٢٠١٦ بشكل إجمالي ٩١٥٣ هجمة على العدو، ٣٢ من هذه الهجمات كانت عمليات استشهادية.

وأكد المتحدث باسم الإمارة الإسلامية أن ٢٦٦ من قوات الاحتلال الأمريكي قتلوا في هذه الهجمات وجرح ١٣٥ آخرين.

وفيما يتعلق بجنود الجيش الأفغاني العميل، فقد أعرب المتحدث أن عناصر جيش، وشرطة، واستخبارات إدارة كابل العملية كانوا يُستخدمون كدروع للقوات الأمريكية، ويتقدمون للمعارك في كل الميادين، لذلك كانت خسائرهم كثيرة أيضا، حيث قتل ١٧٥٣٩ منهم في عام ٢٠١٦ م وجرح ١١٢٧٢ آخرون.

كما وصلت عدد الآليات والعربات والسيارات المدمرة للعدو في غضون ٢٠١٦ م إلى (٣٤٢٧)، وهذا العام تم إسقاط ٢٨ مروحية وطائرة للعدو منها: ١٤ مروحية، و ١٠ طائرات بلا طيار، ومقاتلتين من طراز إف ١٦، وطائرتي شحن.

وفي ظل تقدم جنود الإمارة الإسلامية وحفاظهم على أماكنهم التي حرروها من أيدي إدارة كابل العميلة، لا يزال المجاهدون يحاصرون مراكز قندوز، هلمند، روزجان، فراه وولاية فارياب.

وأكد قاري أحمدي المتحدث الآخر للإمارة أن طوال هذا العام استسلم وانشق آلاف الجنود وعناصر الشرطة من صفوف الإدارة العميلة وانضموا للمجاهدين، كما تمكن المجاهدون من اغتنام آلاف القطع من الأسلحة الخفيفة والثقيلة وكميات هائلة من الذخيرة وعدد كبير من سيارات وعربات العدو.

ونشر الإمارة ملف يحتوي أسماء القادة والضباط الذين قتلوا خلال هذا العام في الولايات ١٢ في غرب وجنوب البلاد حيث يصل عددهم إلى (٢٤٨) قائدا وضابطا رفيعا.

يكتب لكم في هذا العـــــــدد

الشيخ أبو خبيب السوداني
-عضو الشورى في قاعدة الجهاد جزيرة العرب-
أوراق من مذكراتي
- الحلقة السابعة-

الشيخ: أبو عبد الإله أحمد
خيانة في الشام

أبو مريم الأزدي
–أحمد عبد الله الزهراني– خرسان
«إعمال السيف»

مركز نورس للدراسات والبحوث العسكرية:
إدلب ليست خياراً للنظام بعد سقوط حلب

حسن بامحسن – المسرى

نشر مركز نورس للدراسات العسكرية والبحوث دراسة عن خيارات نظام بشار والمليشيات الموالية له بعد سقوط حلب، وتحدث المركز أن المليشيات الإيرانية لا تستطيع الوصول إلى مدينة إدلب في الوقت الراهن.

وبحسب المركز فإن المليشيات الإيرانية ومليشيات الأسد لم تكن تتوقع سقوط حلب بهذه السهولة، فكانت تكتيكاتهم قائمة على حصر

تتمة صـ٢



مركز نورس للدراسات والبحوث العسكرية يهتم بالشأن العسكري والسياسي

حركة الشباب المجاهدين تهاجم فندقاً يقطنه مسؤولون من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بمقديشو

أحمد صويلح – الصومال

قتل أكثر من ٣٠ شخصا وأصيب ٤٤ آخرون على الأقل جراء عمليتين استشهاديتين استهدفتا الاثنين الماضي فندق « بيس» المجاور لقاعدة حلني العسكرية أكبر قاعدة للقوات الإفريقية في الصومال والذي يقطنه حسب حركة الشباب المجاهدين مسؤولون من الأمم المتحدة، والمجتمع الدولي، والاتحاد الإفريقي، ومسؤولين آخرون جاءوا للإشراف على ما سمي بالانتخابات المرتقبة.

تتمة صـ٢



تتصاعد عمليات حركة الشباب المجاهدين مع اعتزام الحكومة الصومالية العميلة اجراء انتخابات في البلاد

بعد اعتقاله لأكثر من سبعة أشهر بدون أي تهمة
قوات النخبة الموالية للإمارات تفرج عن الشيخ عبدالله اليزيدي

المسرى – متابعات

أفرجت قوات النخبة المدعومة من الأمارات عن الشيخ عبدالله اليزيدي رئيس جمعية الإحسان الخيرية في اليمن بعد فترة اعتقال في سجون النخبة بمدينة المكلا دامت أكثر من سبعة أشهر.

يأتي الإفراج عن الشيخ بعد أن قضى مدة طويلة في السجن دون محاكمة ودن أي تهمة، وتنقل الشيخ من عدة سجون في مدينة المكلا اثناء استجوابه من قبل قوات النخبة الحضرمية والاجهزة الأمنية المتعاونة معها والمساندة لها.

الجدير ذكره أن الشيخ اليزيدي يعتبر من أحد مشايخ حضرموت المعروفين في المجال الخيري والإنساني، وله العديد من الأعمال

تتمة صـ٢

الشيخ عبد اللّه اليزيدي من أبرز العلماء في اليمن وله نشاط دعوي وخيري

مجاهدو أنصار الشريعة يصدون حملة عسكرية بأبين
ويقتلون أكثر من 20 من مليشيا الحوثي في معارك متفرقة بولاية رداع

أحمد مشهور – اليمن

أحبط مجاهدو أنصار الشريعة هجوما نفذته اللجان التابعة للمدعو: «عبداللطيف السيد» –المدعوم من قبل أمريكا والإمارات– فجر الثلاثاء الماضي على قرية «المرون» الواقعة في منطقة «خبر المراقشة» بولاية أبين.

وأكد مراسل أخبار أنصار الشريعة بأن المجاهدين تمكنوا من كسر الحملة بعد أن نصبوا كمينين لها، الأول في منطقة «النخيلة» والثاني بالقرب من «سوق الخبر» ما أسفر عن مقتل (٤) جنود وإصابة (١٢) كحصيلة أولية.

فيما غنم المجاهدون سيارة من نوع (شاص) ومعدات اتصال لاسلكية.



تتصاعد عمليات أنصار الشريعة ضد الحوثيين في الآونة الأخيرة

كما وحصلوا على كشوفات بأسماء الجنود المشاركين في الحملة.

وبعد يوم من هذه الحملة نفذ المجاهدون هجوم آخر فجر الأربعاء استهدف نقطة التفتيش التابعة «لقوات الحزام الأمني» في «الرون – مفرق الوضيع» بمنطقة «خبر المراقشة» في ولاية أبين، وغنم المجاهدون سيارتين من نوع (شاص) ورشاش (١٢،٧).

يأتي ذلك في وقت أعلن فيه مراسل أنصار الشريعة أن القيادي الحوثي «أبوهمام» قتل مع (٣) حوثيين وإصابة خمسة الأحد الماضي إثر انفجار عبوة ناسفة استهدف نقطة تابعة لهم في منطقة «قاع الشرف» بولاية رداع.

وفي رداع قتل خمسة حوثيين

تتمة صـ٢

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

مالي: تدمير آليات عسكرية وأسر ضابط من الجيش

وفي نفس اليوم استهدف المجاهدون ثكنة للصليبيين المحتلين في مدينة «كيدال» و المعروفة بـ «كاندي» بعدة صواريخ وكانت الاصابة مباشرة.

وشهدت مناطق جنوب النهر عمليات لجماعة أنصار الدين منتصف ديسمبر، حيث اشتبكت سرية من المجاهدين في ١٨ ديسمبر مع رتل للجيش المالي (أكثر من ٢٠ آلية) قرب « تنتكو» ولم يطل الاشتباك حتى فر الرتل.

وفي هجوم آخر قامت سرية من المجاهدين بالهجوم على بوابة «شكي» في ولاية «جيني» مما أسفر عن مقتل أحد العساكر وأصيب آخر وغنيمة دراجتين ناريتين، وتم تفجير لغم علي سيارة للجيش المالي بين « كولي» و «كي ماسينا» مما اسفر عن تدميرها بالكامل.

مركز نورس للدراسات والبحوث العسكرية...

الثوار في الأحياء الغربية المحاصرة ثم مفاوضتهم بشروط شبيهه بشروط مناطق أخرى، وكانت هذه المليشيات تخاف كثيرا من استطاعة الثوار فك الحصار، لذلك بحسب الدراسة كان عملها متوازي بين منع فك الحصار وتضييق الحصار، والآن وبعد سقوط حلب مازالت هذه المليشيات متخوفة من تحرير حلب.

وتضيف الدراسة صحيح أن المجاهدين لم يستطيعوا فك الحصار في المحاولة الثانية بسبب استخدام تكتيكات هجومية يمكن وصفها بأنها أشبه لبليتزغريغ هجومي وبدأت المليشيات بتطوير دفاع لها وهو الدفاع في العمق لتمتص هذا النوع من الهجوم.

ويقول المركز أن بعد سقوط حلب فإن استراتيجية الأسد وروسيا هو تأمين حلب لأنها تعتبر دوليا وبالنسبة للأسد عاصمة للثورة والانتصار فيها نهاية الثورة.. لذلك بدأ بإخراج المليشيات الكردية وسيقوم بحمايتها، هذه الحماية تتطلب منه تأمين نقاط قد تكون منطلق لعمليات هجومية لاستعادة حلب، وبحسب المركز سيقوم النظام النصيري بعمليات تمتد من تل مصيبين لمركز البحوث للراشدين لخان طومان لتلة العيس هذه العمليات ضرورية له ولا يمكن أن تتطور لهجوم على ريف حلب الغربي أو ريف إدلب لأسباب.

وذكر المركز أن من بين الأسباب أن استراتيجية روسيا والأسد الآن بعد تأمين حلب وجيوب دمشق ومصالحات الجنوب هي صفقة مع الثوار وإنهاء القتال مؤقتا للتفرغ تجاه الشرق، وتحديدا لحقول الغاز وتدمر وصولا لدير الزور وهذا يتوافق مع استراتيجية إيران والتي تبحث عن نقاط سيطرة في ريف حمص الشرقي لحماية طريق إيران –العراق –حمص –لبنان، لذلك تراها تنقل أهل كفريا والفوعة لحسيا قرب حمص.

أما السبب الثاني فإن روسيا والأسد قد تحتاج لاحقا المشاركة مع التحالف ضد تنظيم الدولة لأن هذا الأمر يعتبر تذكرتهم تجاه إعادة شرعنة الأسد وتقديمه على أنه حليف لمكافحة الإرهاب

ويقول المركز أن السبب الثالث يعود في حاجة إيران إلى إرسال بعض مقاتليها في سوريا للعراق للمشاركة في معارك تلعفر والموصل حيث يوجد ضعف الآن في صفوف الحشد الشيعي والذي تعتبر مليشيات إيران في سوريا جزءا منه.

ويقول المركز أما مدينة إدلب فهي بالنسبة لإيران والأسد وروسيا منطقة معادية لا يوجد فائدة عسكرية بالاستيلاء عليها، فلا نفط ولا غاز، كما أن معابرها مع دولة معادية فلن تستفيد من استعادتها، أيضا تمدد الأسد وإيران في مناطق غير استراتيجية سيزيد من نقاطهم ومحاورهم وبالتالي سيقوم بإضعافهم خاصة في المناطق التي سيطروا عليها حديثا، لوحظ هذا بعد تمدد إيران في ريف حلب الجنوبي قبل عام واضطرارها لاحقا لتجميد الجبهات في تلك المنطقة لمنع تشتيت قواتها على مساحات كبيرة.

لذلك يرى المركز أن إدلب ليست على قائمة الأولويات وان كانت فجسر الشغور وسهل الغاب هي ما يشغل بال المليشيات، ويضيف «صحيح أنها استطاعت إبعاد راجمات المجاهدين عن المدى المجدي لتشكيل خطر على حميميم وصلنفة والنبي يونس لكن تعتبر هذه الجبهة مهمة جدا للأسد، واضطر لتركها مؤقتا للذهاب إلى حلب لكن تعتبر هذه الجبهة من أهم جبهات الحرب»

وبحسب دراسة مركز نورس فإن هناك مشكلة تكتيكية تكمن في كفريا والفوعة وهذه المشكلة حلت تقريبا مع خروج من يحتاج للخروج لكن لن يتم المخاطرة في هذه المرحلة بهجوم كبير وشامل للوصول لكفريا والفوعة إن استطاعت إيران الوصول لصفقات سياسية لإخراجهم كلما سنحت الفرصة أو كلما حاصرت جيب في دمشق.

وختم المركز دراسته بالقول راقبوا الآن جبهات:

١. ريف دمشق
٢. محيط حلب
٣. ريف حمص الشرقي

حركة الشباب: اغتيال ثالث مسؤول من إدارة بونتلاند ...

وأشارت مصادر لوكالة شهادة الإخبارية التابعة للحركة إلى أن الاستشهادي الأول فجر سيارته المفخخة في نقطة التفتيش الأمنية، التابعة لجهاز استخبارات الحكومة الصومالية التي تؤمن مدخل مطار مقديشو الدولي، وقاعدة «حلني» العسكرية، وفندق «بيس»، فضلاً عن مقرات للأمم المتحدة المتواجدة في نفس المنطقة وأدت العملية إلى تدمير النقطة ومقتل وإصابة من فيها من المليشيات.

وأضاف المصدر إلى أن الاستشهادي الثاني تمكن من اختراق النقطة بعد تنفيذ العملية الأولى، وفجر شاحنته المفخخة في فندق «بيس»، مما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات وتدمير مبنى الفندق بشكل شبه كامل.

وقال شرطي يدعى محمد أحمد إن مهاجما يقود سيارة اقتحم نقطة تفتيش خارج مقر قوة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميصوم) فقتل ثلاثة رجال شرطة صوماليين كانوا متمركزين فيها.

وأعلنت حركة الشباب المجاهدين مسؤوليتها عن العمليتين الاستشهاديتين بلسان متحدثها العسكري الشيخ «عبد العزيز أبو مصعب» كما ذكر أيضا حصيلة العملية قائلا «إن بطلين من كتيبة الاستشهاديين نفذا عمليتين استشهاديتين في فندق «بيس» الذي يقطنه مسؤولون من الأمم المتحدة ومنظمات أخرى، وأدت العمليتان إلى مقتل أكثر من ٣٠ من الأعداء من بينهم ٤ من موظفي الأمم المتحدة، و٨ جنود من القوات الإفريقية الصليبية، و١٤ عنصرا من مليشيات جهاز استخبارات حكومة الردة، و٤ عناصر من الجيش، كما أصيب ٤٤ آخرون منهم ٣٢ جنديا من القوات الإفريقية، و٩ عناصر من الجيش و٣ من موظفي الأمم المتحدة» حسب قوله.

وبحسب مراقبين فإن العمليتين تأتي في الوقت الذي تستعد فيه الحكومة الصومالية لإجراء انتخابات رئاسية في العاصمة مقديشو في وقت قريب، وفي الوقت نفسه تزداد وتيرة عمليات حركة الشباب المجاهدين في العاصمة وآخرها كانت عملية استشهادية ضربت مركز للشرطة الصومالية قرب ميناء مقديشو وأدت إلى مقتل وإصابة أكثر من ٩٠ عنصرا قبل أسبوعين.وكان مجاهدو حركة الشباب شنوا هجوماً على ثكنة عسكرية للمليشيات الحكومية في مديرية هروا بالعاصمة وسقط في الهجوم عدد من القتلى والجرحى.

وفي وقت سابق اغتال مقاتلون من حركة الشباب المجاهدين ظهر الأحد الماضي المدعي العام لمحاكم إدارة بونتلاند العسكرية «عبدالكريم حسن» في مدينة بوصاصو شمال شرق الصومال.

وبحسب شهود عيان فإن المسلحين أطلقوا الرصاص على رأس المدعي العام لدى ترجله من سيارته خارج فندق «بوتان» في مدينة بوصاصو الساحلية وأردوه قتيلا كما أصابوا أحد مرافقيه.

وأعلنت حركة الشباب المجاهدين مسؤوليتها عن عملية الاغتيال وقال الناطق العسكري للحركة الشيخ عبد العزيز أبو مصعب « اليوم تمت تصفية المدعي العام لمحاكم إدارة بونتلاند المرتدة «عبد الكريم حسن فردي» والذي حكم بالإعدام على كثير من المسلمين الأبرياء بزعم صلاتهم بالمجاهدين».

وتعتبر عملية اغتيال المدعي العام «عبد الكريم حسن» هي الثالثة من نوعها التي استهدفت مسؤولين كبار من إدارة بونتلاند في غضون عشرة أيام في مدينة بوصاصو، وكان آخرها اغتيال السكرتير العام للقصر الرئاسي لإدارة بونتلاند في بوصاصو «آدم جاس هروسي» وقبله بأيام اغتيال نائب قائد الشرطة في المنطقة العقيد «جامع سحرديد» في نفس الطريقة.

وفي سياق آخر شن مجاهدو حركة الشباب هجوما على نقطة تفتيش للمليشيات الحكومية في منطقة كبتن لاس بولاية شبيلي السفلى جنوب الصومال وقتل في الهجوم عنصر من المليشيات وفي هجوم آخر استهدف المجاهدون مدرعة عسكرية بعبوة ناسفة، حيث دمرت المدرعة وقتل وأصيب من فيها، في منطقة بيو عدي بولاية شبيلي الوسطى جنوب الصومال.

وفي سياق متصل قتل ٥ جنود من القوات البوروندية وجرح آخر وتدمير مدرعة «بي أم بي» كانوا يستقلونها بتفجير عبوة ناسفة زرعها مقاتلو حركة الشباب المجاهدين في ضواحي مدينة مهداي بولاية شبيلي الوسطى جنوب الصومال.

إلى ذلك أعلنت وكالة شهادة التابعة لحركة الشباب مقتل ٨ عناصر من المليشيات الحكومية في هجوم لمقاتلي حركة الشباب المجاهدين على قرية «ياق بشير» القريبة من مدينة كسمايو

وأعلنت الحركة الخميس الماضي تدمير مدرعة للقوات الإفريقية ومقتل وإصابة من فيها بتفجير عبوة ناسفة في منطقة عيلشا بضواحي العاصمة مقديشو.

وكان مجاهدو حركة الشباب شنوا هجوماً على ثكنة عسكرية للمليشيات الحكومية في مديرية هروا بالعاصمة وسقط في الهجوم عدد من القتلى والجرحى.

بعد اعتقاله لأكثر من سبعة أشهر بدون أي تهمة...

الخيرية.

واعتقلت قوات النخبة الحضرمية الشيخ اليزيدي في التاسع من مايو الماضي واقتادته الى منطقة الضبة القريبة من مطار المكلا حيث جرى احتجازه هناك، ولقيت الحادثة انتقادات واسعة.

اليزيدي من مواليد العام ١٩٥٧م في منطقة القارة بحافة السوق التابعة لمديرية غيل باوزير، وتلقى تعليمه هناك، ثم أنتقل الى الكويت لإكمال الدراسة الجامعية، وعاد الى العاصمة صنعاء حيث إنتخب رئيساً عاماً لجمعية الإحسان الخيرية في العام ١٩٩٢م والتي تتخذ من حضرموت مركزا رئيسيا لها.

مجاهدو أنصار الشريعة يصدون حملة عسكرية بأبين

وفي رداع قتل خمسة حوثيين أثناء تصدي مجاهدو أنصار الشريعة لحملة تقدم بها الحوثيون على موقع «الجسيمة» من جهة بلاد الجوف في منطقة «قيفة».

وتابع المجاهدون عملياتهم ضد مليشيات الحوثي حيث استهدفوا صباح الأحد الماضي موقعي «الصرار الأبيض» و «غول سعد» في منطقة «قيفة» بولاية رداع بمدفع (B١٠) في الساعة ١٠صباحا، ثم استأنف المجاهدون الرماية مجدداً عصر الأحد.

وفي ذات السياق استهدف المجاهدون الإثنين الماضي موقع «حمة الحصم» في منطقة قيفة بقذائف هاون(٦٠)، وفي نفس اليوم أقتحم المجاهدون في الساعة ٥:٣٠ مساءً موقع (المقحزلة) الواقع في منطقة «الصميط» وقتلوا (٦) حوثيين في الهجوم.

وفي عملية أخرى أعلن مراسل أنصار الشريعة تفجير عبوة ناسفة استهدف سيارة «هايلوكس» تابعة لتموين الحوثيين في قرية «المناسح» بمنطقة «قيفة».

وفي اليوم التالي أعلن حساب أنصار الشريعة مقتل (٣) حوثيين وغنيمة (٣) رشاشات نوع كلاشنكوف إثر التصدي لتقدم الحوثيين على موقع «الولي» في منطقة «العبل» بولاية رداع.

وفي ولاية أبين قتل جندي وأصيب آخر الأحد الماضي إثر كمين على طقم تابع للحزام الأمني الساعة ١:٣٠ ظهراً في طريق «لودر–يسوف».

إلى ذلك قتل خمسة جنود من قوات (الحزام الأمني) إثر تفجير عبوة ناسفة استهدفهم ظهر الثلاثاء الماضي في منطقة «لودر» بولاية أبين.

وفي ولاية حضرموت أعلن حساب أنصار الشريعة مقتل جنديين من قوات النخبة إثر كمين بالقرب من نقطة «خيلة» العسكرية في منطقة «دوعن».

غالبيتهم مسلمون من دول عربية

39 قتيلاً و69 جريحاً في هجوم تنظيم الدولة في أسطنبول

عماد هادي – المسرى

قتل ٣٩ شخص وجرح ٦٩ آخرين معظمهم من دول عربية في عملية تبنتها تنظيم الدولة استهدفت ملهى ليليا في مدينة اسطنبول التركية.

وجاء في تبني تنظيم الدولة أن العملية التي نفذها استهدفت احتفالا شركيا للنصارى في الملهى الليلي بإسطنبول.

من جهتها قالت وزيرة الأسرة والشؤون الاجتماعية التركية، فاطمة بتول صيان قايا، إن معظم جرحى هجوم إسطنبول من جنسيات عربية، بجانب آخرين أتراك.

وفي تصريحات صحفية أدلت بها أثناء زيارتها للجرحى في مستشفيات مختلفة بمدينة إسطنبول أوضحت قايا أن من بين الجرحى مواطنون من السعودية والمغرب، ولبنان، وليبيا، إضافة إلى جنسيات أخرى لم تحددها.

وأعلنت قنصلية السعودية في اسطنبول، الأحد الماضي، وفاة خمسة أشخاص وإصابة قرابة الـ ١٠ أشخاص سعوديين، وأما الأردن فقد أعلنت وفاة ثلاثة مواطنين أردنيين وإصابة رابع في الهجوم.

وفي ذات السياق فإن كويتيا قتل وأصيب خمسة آخرون، فيما قتل ثلاثة عراقيين وفق وزارة الخارجية العراقية.

وقتل ثلاثة لبنانيين وأصيب أربعة بجروح، وفقا لوزارة الخارجية اللبنانية، فيما لقي تونسيان هما رجل أعمال وزوجته بحسب وسائل الإعلام التونسية، ولقي ليبي مصرعه وأصيب ثلاثة بجروح، بحسب ما أعلنت وزارة الخارجية الليبية.

كما أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية مقتل فرنسية تونسية من غير أن توضح ما إذا كانت هي نفسها زوجة رجل الأعمال، وأصيب ثلاثة فرنسيين بجروح، فيما قتلت إسرائيلية وأصيبت أخرى بجروح وفق وزارة الخارجية الإسرائيلية.

وقتل هنديان هما رجل وامرأة، وفق ما أعلنت وزيرة الخارجية سوشما سواراج على «تويتر»، بينما قتل بلجيكي تركي وفق ما أعلن وزير الخارجية البلجيكي ديدييه ريندرز.

ناج يشرح تفاصيل الهجوم

بعد نجاته بأعجوبة برفقة زوجته من الهجوم الذي تعرض له مطعم وملهى في إسطنبول، روى مواطن سعودي تفاصيل مثيرة عن الحادثة.

الشاب حسن خاشقجي، وفي سلسلة تغريداته على حسابه في «تويتر»، كشف تفاصيل عن الحادثة منذ بدايتها.

وأوضح ابتداء أنه حجز وزوجته مقعدين لهما في مطعم أرينا، بناء على توصية من الفندق الذي نزل فيه في إسطنبول.

وأكد أنه عند دخول المطعم الذي شهد الهجوم، مرّ من خلال نقطتي تفتيش، آلية ويدوية.

وأوضح أنه بحلول الساعة الثانية عشرة صباحا، وبدء العام الجديد، كانت أجواء المطعم مليئة بالفرح، قبل أن يسمع صوت ظنّ في بادئ الأمر أنه صوت مشاجرة.

وأضاف: «قمت من مقعدي لأطمئن على الوضع. وفجأة، سمعت إطلاق نار. نظرت إلى زوجتي وقد همت بالانبطاح إلى منطقه الترس».

وبحسب خاشقجي فإنه بعدما اختبأ مع زوجته تفاديا لإطلاق النار، بدأت الأخيرة بالصراخ: (أريد رؤية أولادي). وتابع: «قلت لها فكري بالجنة وبدأنا بالتشهد عند كل طلقة نسمع دويها».

وقال إنه غادر مع زوجته زحفا إلى خارج الفندق، وسارعت زوجته إلى رمي نفسها بالبحر، وقام بعد ذلك برفقة مواطن سعودي آخر بإخراج زوجته وسعوديات أخريات من الماء.

وأوضح خاشقجي أنه اختبأ مع زوجته لمدة ساعة في مستودع، إذ إنهما لم يتمكنا من الصعود إلى زورق النجاة لصغر حجمه وكثرة الأشخاص.

وأكد خاشقجي أنهم كانوا متواجدين في مطعم وليس في ملهى ليلي كما أشيع.

ردود أفعال

وعقب تبني تنظيم الدولة للهجوم تناوبت ردود الأفعال حول الحادث، إذ يرى كثيرون أن من قتلوا في العملية هم مسلمين، بينما يرى آخرون مؤيدون للتنظيم أن الهجوم كان يستهدف النصارى، وكتب أحد المتعاطفين «أما قتل الأبرياء من المسلمين فهذا لا يجوز بتاتا ..حتى لو كانوا من أصحاب الكبائر كمن كانوا في الملهى (ما لم يستحلوها) وهذا مما تدين به الدولة الاسلامية أعزها الله»

وأضاف «ولم يسبق ان استهدف المجاهدون عوام المسلمين عن قصد في أي مكان على وجه الأرض، ولم يكن هدف هذه العملية رواد الملهى عامة بل النصارى الذين يحتفلون بأعيادهم الشركية كما جاء في بيان تبني العملية».

فيما سخر البعض من تبني الدولة للعملية وقولها إنها استهدفت احتفال شركي بقولهم: «قالت أنه احتفال نصراني شركي! ويبدو أن داعش لا تميز ما بين (احتفال الكريسمس) والذي يُقام في ٢٥ ديسمبر وما بين احتفال (رأس السنة الميلادية) الذي أقيم في نفس اليوم الذي حصلت فيه العملية»

وأضاف « كما أنها لم تميز سابقًا ما بين الكنيسة الكاثوليكية وما بين الكنيسة الارثدوكسية.

فلما تم اختطاف مسلمة من قبل الكنيسة القبطية (الأرثوذكسية) ردت داعش بهجوم للانتقام لها من كنيسة سيدة النجاة (الكاثوليكية).

وأضاف آخر أن الاحتفال –رغم بدعيته– هو بدخول سنة جديدة فأين الشرك في الموضوع؟!

وأضاف «الخوارج هم من يكفرون الناس بغير مكفّر ثم يبيحون دمهم بناءًا على هذا التكفير، وهذه الحادثة مثال عملي على ذلك».

فالاحتفال بدخول السنة الجديدة = كفر وشرك وطالما هو كذلك يترتب على هذا جواز قتل من يحتفل وإهدار دمه.

وكان تنظيم الدولة الإسلامية قام خلال السنوات الماضية بعمليات أثارت جدلا واسعا بسبب العدد الذي يسقط فيها من المسلمين وتستهدف بعضها مساجد وأماكن عامة في البلاد الإسلامية.

المخابرات الصهيونية تدعي كشف خلية كانت تخطط للتفجير داخل أراضي 48



ردود فعل غاضبة على مندوب السيسي بعد سحبه مشروع إدانة الاستيطان

صهيب رامي – فلسطين

قال جهاز «الشاباك» –المخابرات– الصهيوني أنه بالتعاون مع الشرطة كشف عن خلية كانت تخطط لتنفيذ عمليات ضد الجنود الصهاينة في النقب المحتل نهاية شهر تشرين ثاني حيث القت القبض على اثنين من أعضائها بحسب ادعائها وفي تفاصيل العملية ذكرت المتحدثة باسم شرطة الاحتلال أنه بعد متابعة ومراقبة الخلية تم اعتقالهم والتحقيق معهم فقاموا بالاعتراف بالتخطيط لتنفيذ العملية وقد تم العثور على أسلحة وأجهزة اتصالات وتفجير عن بعد في مكان المداهمة بحسب المتحدثة باسم شرطة الاحتلال وقد أكدت شرطة الاحتلال على اعتقال أشخاص آخرين ساعدوا الشابين في العثور على الأسلحة.

من جهة أخرى لاقى قرار مندوب السيسي بسحب مشروع إدانة الاستيطان استياءا واسعا بين أبناء الشعب الفلسطيني والشعوب المسلمة وخصوصا على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تصدر الهاشتاق الأول في تويتر وقام المغردون باتهامه بالعمالة لإسرائيل وتنفيذ أوامرها ، خصوصاً بعد أن سحب القرار من التداول جرى بعد اتصال ترامب بالسيسي بحسب بيان الرئاسة المصرية، فيما لم يصدر تصريح رسمي أو تعليق من الحكومة الفلسطينية بذلك، من جانبه يعتبر هذا القرار رمزي ولا تلتزم به إسرائيل ولا يعطي أي حقوق إذا لم توافق عليه إسرائيل بحسب خبراء ومراقبين ويضيفون أن لنا عبرة في جدار الفصل الذي تم بناؤه في ٢٠٠٤ وصدرت عدة قرارات ملزمة بهدمه ولم ينفذ منها شيء إلى الآن.

الثورة السورية بين خيار الاستسلام أو مواصلة الجهاد باجتماع الفصائل

تركيا تتفق مع روسيا وإيران والأولوية لمكافحة الإرهاب وليس اسقاط الأسد

والدكتور المحيسني يشرح التفاصيل التي عرقلت الجولة الأخيرة من المفاوضات حول الاندماج

■ حارث النقيب – سوريا

بين ما يريده ثوار سوريا وما تريده قوى إقليمية ودولية، يبدو أن الحديث عن مستقبل الثورة السورية أصبح مرتبطا إلى حد كبير بمصالح الدول بعيدا عن مصالح الثوار، ظهر ذلك من خلال اجتماع الدول المؤثرة في الوضع السوري بعيدا عن مكونات الثورة، والخروج بنقاط أشبه ما تكون طعنة في خاصرة الثورة والمجاهدين.

التقارب الروسي التركي يتجلى من خلال اجتماع موسكو بين روسيا وتركيا وإيران في ٢٠ ديسمبر ٢٠١٦ حيث ضم الاجتماع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيريه التركي مولود جاويش أوغلو والإيراني محمد جواد ظريف.

بعد أن كانت الأولوية لدى تركيا هو رحيل الأسد ونظامه أصبحت تركيا تتحدث عن أولوية مكافحة ما تسميه الإرهاب قبل الحديث عن مستقبل الأسد ونظامه، وهو ما اعتبره البعض بيع الثورة السورية في مزاد علني مقابل مصالح الدولة التركية.

يرى مراقبون أن التقارب التركي الروسي في الآونة الأخيرة يأتي من حاجة كل منهما للآخر، بعيداً عن مصلحة الثورة والثوار، فتركيا التي تدهورت علاقتها مع واشنطن، من خلال دعم واشنطن لحزب الاتحاد الديمقراطي (الجناح السوري للعمال الكردستاني) والذي تعتبره أنقرة خطرا يهدد أمنها، هذه التطورات جعلت تركيا تبحث عن شريك جديد ووجدت في روسيا الحليف المناوئ لواشنطن، فسمحت روسيا لها بالدخول إلى الأراضي السورية وتأمين حدودها من خطر إقامة الدولة الكردية، وفي المقابل فإن روسيا تحتاج أن تستخدم تركيا لضرب الفصائل السورية التي لها ارتباط مباشر معها، والدفع بالفصائل للقبول بتسوية سياسية والتنازل عن مطلب رحيل بشار الأسد، والاصطفاف لقتال من يرفض التسوية التركية الروسية.

بحسب نشطاء في الثورة السورية فقد كانت حلب هي المحطة التي أثبتت من خلالها تركيا حسن النوايا لروسيا جاء ذلك في تصريح الرئيس الروسي مفاده أن تركيا ساعدت على تحرير حلب، وشدد بوتين على أن الخطوة التالية بالنسبة لروسيا في سوريا هي التوصل لوقف شامل لإطلاق النار في عموم سوريا، منوها إلى أن وقف إطلاق النار وعملية الإجلاء من حلب هو تطبيق لما اتفق عليه مع أردوغان.

اجتماع موسكو خرج بما سمي «بيان موسكو» وتضمن ما اتفقت عليه البلدان الثلاثة من مبادئ تسوية سياسية للأوضاع في سوريا.

أبرز النقاط التي وردت في البيان:

١- الدول الثلاث متفقة على أن الأولوية في سوريا هي لمكافحة «الإرهاب»، لا لإسقاط النظام.

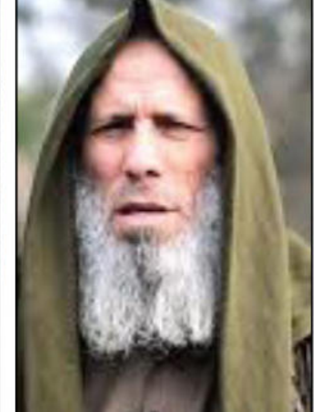
٢- الدول الثلاث على قناعة بأن لا وجود لحل عسكري للأزمة في سوريا.

٣- إطلاق مفاوضات جديدة سعيا للتوصل لاتفاق بين النظام السوري والمعارضة. وجاء في البيان أن «إيران وروسيا وتركيا على استعداد لتسهيل صياغة اتفاق يجري التفاوض عليه بالفعل بين الحكومة السورية والمعارضة، وأن تصبح الضامن له».

٤- أكد «بيان موسكو» على احترام سيادة واستقلال ووحدة الأراضي السورية كدولة ديمقراطية علمانية متعددة الأعراق والأديان.

٥- الدعوة إلى مواصلة الجهود المشتركة في شرق حلب من أجل الإجلاء الطوعي للسكان المدنيين والخروج المنظم للمعارضة المسلحة.

٦-أكدت الدول الثلاث عزمها على المضي في الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة فتح الشام، وفصل بقية فصائل المعارضة المسلحة عن هذين التنظيمين.



متابعون استنكروا استبعاد الشيخيين عبد الرزاق المهدي وعبد اللّه المحيسني عن المشاورات

ومن موسكو إلى أنقرة حيث جرت مفاوضات، بين الروس والأتراك وفصائل من المعارضة السورية، حول «معايير نظام» وقف إطلاق نار في سوريا. وإلى جانب الرغبة الروسية التركية لإنهاء الثورة في سوريا واحتواء فصائل موالية لتركيا، فإن مصدر تركي صرح للعربي الجديد إلى وجود رغبة روسية تركية كبيرة لإشراك دول الخليج في الحل المقترح، وذلك لتسهيل عمليات المصالحة بين النظام وقوات المعارضة، وبالذات تلك الموجودة في الجنوب على الحدود الأردنية، الأمر الذي تعمل أنقرة على إنجاحه.

أما عن الاستراتيجية العسكرية لتنفيذ هذه الشراكة التركية ـ الروسية، التي يشترط لنجاحها تعاون إيران والسعودية، فإنه بحسب المصدر، «إن نجحت هذه الشراكة، فيبدو بأنها ستسير في إطار حصر المجموعات التي وصفها بالإرهابية، مبدئيا، بكل من جبهة النصرة وتنظيم الدولة وإضافة كل من يتعاون مع النصرة ويرفض الاتفاق، وفي حال رفضت النصرة حل نفسها والانخراط مع باقي الفصائل، فستتولى قوى المعارضة، بدعم تركي روسي، التخلص منها مع كل من يرفض الاتفاق في مناطق سيطرة المعارضة في شمال سورية، وكذلك سيكون الأمر نفسه في الجنوب، مع تحييد كامل للاتحاد الديمقراطي»، على حد قوله.

مركز «على بصيرة» البحثي أكد في تغريدات أن إسقاط حلب بتواطؤ عالمي مؤشر واضح على نية إنهاء الحرب والقضاء على المعارضة المسلحة وجبهة الفتح تحديداً ثم حل ترقيعي كيف ما كان.

وأضاف أن الحرب لن تنتهي إلا بغالب ومغلوب وخاصة بعد إسقاط حلب، فإما أن تتمكن المعارضة من تغيير قواعد اللعبة وإما أن تسير الخطة حتى غايتها المعلومة.

وغرد بقوله: «من كان يريد مواصلة القتال فليندمج مع فتح الشام ومن أراد التسوية والمصالحة مع نظام الأسد فليسر خلف أردوغان».

اتفاق روسي تركي

الخميس ٢٩ ديسمبر أعلنت تركيا وروسيا التوصل إلى وقف إطلاق نار شامل في كافة الأراضي السورية، بين النظام السوري وبعض فصائل المعارضة. وأكدت المعارضة السورية توقيع اتفاق وقف إطلاق النار، وقالت إنه يشمل كافة الأراضي السورية، كما أن النظام أكد عبر وكالة الأنباء الرسمية «سانا» توقيع الاتفاق. وقالت وزارة الخارجية التركية عقب الإعلان عن وقف إطلاق النار، إن التنظيمات التي اعتبرها مجلس الأمن الدولي «منظمات إرهابية» لا يشملها وقف إطلاق النار، وتركيا وروسيا الاتحادية تضمنان الاتفاق.

وأشار بوتين إلى أنه «تم توقيع ثلاثة وثائق، الأولى بين الحكومة السورية والمعارضة المسلحة حول وقف لإطلاق النار على مجمل الاراضي السورية» لافتا إلى أن وثيقة اخرى تشمل مفاوضات السلام المزمع عقدها لاحقا. ودعا الرئيس الروسي، النظام السوري والمعارضة المسلحة إلى الالتزام بالاتفاق والمشاركة لاحقا في مفاوضات أستانة في كازاخستان بين كافة الأطراف. بدوره، قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، إن سبع قوى فاعلة في المعارضة السورية وقعت اتفاق وقف إطلاق النار. من جانبه أعرب الائتلاف الوطني السوري المعارض على لسان المتحدث باسمه دعم الاتفاق وقف إطلاق النار الشامل في سوريا. وقال أحمد رمضان رئيس الدائرة الإعلامية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة «يعبر الائتلاف الوطني عن دعمه للاتفاق ويحث كافة الأطراف على التقيد به».

وفي ردود الفعل حول الاتفاق قال المعارض السوري بسام جعارة «تريد روسيا ان تحيد جميع الفصائل لتتفرغ لقتال جبهة فتح الشام والجماعات المرتبطة بها مع تنظيم الدولة ثم تتولى بعد ذلك تدمير بقية الفصائل»

وأعتبر أن روسيا تسعى لقضم المناطق واحتلالها مدينة بعد اخرى بعد تحييد الفصائل ثم يأتي الدور على من وافق على وقف إطلاق النار.

ووضح جعارة أن الحرب ليست على فتح الشام وليست على تنظيم الدولة بل على «أهل السنة» الأغبياء أشد ضررا من الأعداء! حسب قوله.

الاندماج يخدم الثورة السورية

وعن المشاورات التي تجريها الفصائل السورية لتحقيق الاندماج، فقد كشفت مصادر خاصة أن الاندماج يسير في طريقة رغم المعوقات، وأن الفصائل سوف تتمكن من تجاوز العقبات لتحقق للشعب السوري ما خرج يطالب القادة بتنفيذه وهو ما يعني اندماج الفصائل في كيان واحد وقيادة واحدة.

الدكتور حاكم المطيري طالب عبر قناته على «تيليغرام» الفصائل السورية بإعادة ترتيب أولوياتها وتحديد أهدافها وتوحيد صفوفها؛ وبذلك سيفشل الخارج في فرض إرادته عليها كما فشل مؤتمر جنيف من قبل!

وأكد أن الثورات الشعبية لا تنشغل عادة بمؤتمرات الخارج ومؤامراته ولا تراهن عليه؛ بقدر انشغالها بقوتها على الأرض ورهانها على شعبها وإيمانه بقضيتها!

وحول سؤال إن كان يرى أن من مصلحة الثورة السورية اندماج الأحرار مع فتح الشام.

أجاب الدكتور أن من مصلحة أحرار الشام وفتح الشام وجيش الإسلام وغيرها من الفصائل تطوير أدائها، وخطابها من جهة، واندماجها أولا بالثورة وبشعبها وبأمتها قبل اندماجها مع بعضها من جهة أخرى، فهي لا تستقطب بعد خمس سنوات من الثورة إلا أتباعها فكريا فقط، فأصبحت مشاريع تقسيم واستقطاب، لا مشاريع وحدة واندماج! وهو وضع نشاز وواقع شاذ في تاريخ الثورات! التي يفترض أنها تعبر عن هدف واحد للشعب كله، وقد أثبتت أحداث حلب أنه لا يمكن خوض المعركة مع الروس فضلا عن تحقيق النصر فيها بدون الشعب بكل فصائله، والأمة بكل شعوبها.

ووضح أن من الواجب شرعا على كل فصائل الثورة السورية الاتحاد، كما قال تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)، ولا بد كذلك من وضوح أهدافها، كما هي أهداف شعبها الثائر الذي يفترض أن هذه الفصائل حملت السلاح للدفاع عنه وتمكينه من تحقيق هدفه، وهو إسقاط النظام الإجرامي الطائفي الوظيفي.

وأشار إلى أن الواقع يؤكد أن الثورة كما كشفت واقع الأنظمة العربية وزلزلت عروشها، كشفت كذلك واقع الجماعات وزلزلت أفكارها ومنظوماتها التقليدية، وهو ما يوجب على الجميع إعادة تقييم للأداء، ومراجعة عميقة للمنظومة الفكرية التي أثبتت عقمها وعجزها عن تقديم الحلول للأزمات التي تعيشها الساحة فكريا وسياسيا في سوريا، ومعالجة الخلل بكل شجاعة وصدق وصبر.

وسخر الإعلامي السوري أحمد موفق زيدان ممن يقف حائل دون تحقيق الاندماج بقوله: «الاندماج له شروطه وبحاجة لوقت وتريث، أما التفاوض مع الروس والطائفين وتسليم مدن ووقف إطلاق النار فلا يحتاج لهذا كله؟!».

وأضاف «لم حصر الاندماج مع فتح الشام فقط؟ فمن ذا الذي منع هذه الفصائل و يمنعها لسنوات من الاندماج مع بعضها أم أن فتح الشام غدت مشجبا لمواصلة تفرقهم؟!».

وأكد زيدان أن الذي يريد الاندماج يفعله قبل التوجه إلى مفاوضات قد تطيح بالثورة، ويضع العربة قبل الحصان ..! حسب قوله.

وقال الشيخ أبو حفص الموريتاني في تغريدة له «ليت عملية الاندماج بين الفصائل الشامية تسير ولو بنصف سرعة عملية التفاوض مع الروس و إيران ! يا أهل الخنادق إتحدوا قبل أن يبيعكم أهل الفنادق!».

وأضاف أنه من خلال المفاوضات الحالية، يحاول النظام وحلفاؤه جني الأرباح السياسية لمكاسبهم العسكرية الأخيرة في حلب فخذوا حذركم يا أهل الشام .

وتابع «يا قادة الفصائل في الشام اعتصموا بحبل الله ولا تتفرقوا . فوالله لأن تكونوا أذنابا في جماعة واحدة، خير لكم من أن تكونوا رؤوسا لجماعات متفرقة».

وعلق الدكتور وائل على خبر الاندماج بقوله إن من المغالطات الدارجة هذه الأيام أن يظن البعض أن مانع التوحد هو التصنيف فقط، بل هو سبب من أسباب عديدة فلماذا لا تتوحد الفصائل غير المصنفة! حسب قوله. وأكد أن هنالك الداعم، وهنالك حظوظ النفس، وهنالك تقاسم النفوذ وغير ذلك.

وفي ذات السياق وجهه الشيخ المحيسني رسالة إلى من يرفض الاندماج وأكد أنه لا يوجد حديث عن مخاوف الالتفاف على الفصائل وقال: «ما رأيناه أن ما دفع القادة للتنازل هو شعورهم بأهمية المرحلة وضرورة الاندماج فقرّوا عيناً من هذه الناحية».

ونوهه إلى أن الساحة اليوم مقبلة على هذا الاندماج فبدلا من أن تنفروا عنه ينبغي أن تحشدوا له ففي الاندماج قوة عسكرية للساحة ولا شك حسب قوله.

وأكد أن هذا الاندماج ليس على منهج «فتح الشام» ولا «أحرار الشام» ولا «الجيش الحر» هذا تكتل سني يجمع أهل السنة بأطيافهم، مستشعرين فقه الخلاف في مرحلة الاضطرار.

فتوى في الاندماج

وقد أصدر عدد من مشايخ الساحة السورية فتوى حول جولة الاندماج بين الفصائل جاء فيها وجب إنفاذ الاتفاق الموقع عليه من قبل عدد من الفصائل حيث طالع العلماء بنوده وأقروها ودعوا للمسارعة في إكمال الاندماج وعدم تعطيله.

وقد جاء في الفتوى المنشورة أن دواعي الاندماج ورص الصفوف يجب أن يكون تلبية «لما يفرضه ضرورة دفع العدو الصائل من اجتماع الكلمة واستجلاب الشوكة وما تتعرض له الثورة السورية المباركة من خطر الاستئصال وما رأيناه عيانا من ضيق صدر الشعب السوري العظيم من حالة التفرق بين الفصائل وقد حمل على عاتقه مؤونة هذه الثورة المباركة منذ بواكيرها».

كما جاء في الفتوى التأكيد على توقيع عدد من الفصائل على الاندماج بين فصائل الثورة التالية: «حركة أحرار الشام الإسلامية» و «جبهة فتح الشام» و «حركة نور الدين الزنكي» و «أجناد الشام» و «لواء الحق» و «الحزب الإسلامي التركستاني» و «أنصار الدين» وقال المشايخ أنهم اطلعوا على بنود الاتفاق المبرم والذي تم التأكيد والوعد بإنفاذه، وأن الموقعين على الفتوى يفتون بوجوب إتمام الاندماج والوفاء بما تم الاتفاق والتوقيع عليه وأن من نكل عن هذا الاتفاق فعليه إثم ما قد يترتب عليه من ضياع الثورة وذهاب الشوكة بحسب وصفهم.

وأضاف العلماء والمشايخ الموقعون «نفتي جميع الفصائل جماعات وألوية وكتائب وأفرادا أن يلتحقوا بهذا الاعتصام والذي نأمل أن يحقق الله به أوجب واجبات الإسلام بعد دفع الصائل.

هذا وبلغ عدد المشايخ والعلماء الموقعين على الفتوى أكثر من أربعين شيخ وعالم.

هل فشل الاندماج

وفي برنامجه الأسبوعي الشام في سبعة أيام قال الشيخ عبد الله المحيسني أن الفصائل وقعت على الاندماج وكان من أهمها أحرار الشام وفتح الشام والزنكي غير أن مشروع الاندماج توقف بسبب طلب فصائل أخرى ما سموه بـ «تصفير المشروع» بما يعني العودة مرة أخرى في جولة جديدة من المفاوضات حول الاندماج وأضاف أن ذلك محزن.

ولكنه في ذات الوقت تفاءل أن الجولات الماضية من المفاوضات لن تذهب سدى وبمجرد العودة مرة أخرى للمفاوضات فإنهم سيكملون ما وصلوا إليه من اتفاقات داعيا في الوقت ذاته حركة أحرار الشام التي وصفها بأنها ضحت من أجل الشعب المسلم بأن تسارع للاندماج حتى تفرح هذا الشعب المسلم الذي ينتظر هذه اللحظة.

هذا وقد اتهم عدد من المشايخ والقادة في الساحة الشامية حركة أحرار الشام بتعطيل الاندماج ودعوهم إلى الاندماج السريع وحملوهم تبعات ضياع الفرصة لرص الصفوف.

سلسلة رسائل ما قل ودل: رسائل السيف 5

رسالة للإخوان المسلمين «انتقام السَّيف»

● للكاتب: «أبي مريم الأزدي – أحمد عبد اللّه الزهراني – خرسان

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد :

فهذه رسالة قليلة المباني كثيرة المعاني؛ فخير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيُمل. أكتبها لإخواني الإخوان المسلمين في مصر عامة ولمن نجى منهم أو أصيب في اعتصام رابعة خاصة.

أقول لهم ناصحاً ومحرضاً : عليكم بالانتقام؛ فإنه أدرك للثأرِ، وأنْفى للعار ، وأنصف للنفس !

وأذكرهم بقول العدل سبحانه «فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ» ، وقوله «وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ» .

وقد قيل :

وأنصفُ الناسِ في كلِّ المواطنِ مَنْ
سقى الأعاديَ بالكأسِ التي شَربا
وليسَ يَظلمُهمْ مَنْ باتَ يضربُهمْ
بحدِ سيفٍ به منْ قبلِهم ضَربا

فأصيبوا أيها الأحرار من رؤوس الداخلية والشرطة والجيش والإعلام كما أصابوا منكم، ولا تقولوا «سلميتنا أقوى من الرصاص» فهي والله زلة ومذلة، ومضرة ومعرة، ونكسة ونكبة، وواقعكم أصدق دليل، وتجربتكم خير شاهد!

هُمْ جَرّدوا السيفَ فاجْعَلْهُمْ به جِزَرا
هُمْ أوقدوا النار فاجْعلهُمْ لها حَطبا

واعلموا أعزكم الله أن «من ترك العقوبة فقد أغرى بالذنب» ، وأنه «لولا السيف لكثر الحيف»، وأنه «من انتقم من عدوه فقد أنصف» !

والحق يا كرام ـبكل ثقة وإيمان وفي كل زمان ومكانـ أنه «ما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا» وأنه ـوبالأخص مع حكام هذا العصر وأتباعهم ـ « مَن رامَ عِزّاً بِغيرِ السَّيْفِ لم يَنَلِ».

هذا ، « وأشعروا قُلُوبكُمْ الجرأة ؛ فَإنَّهَا سَبَب الظفر، وَأَكْثروا من ذكر المظالمَ ؛ فَإِنَّهَا تبْعَث على الإقْدَام» . والله وحده المَوفق والمعين، والحَمد لله رب العالمين.

السعودية ومصر.. هل انتهى شهر العسل بينهما؟

وهل انضمت مصر رسمياً للحلف الروسي الإيراني في سوريا؟

ملفات الخلاف: قطع المشتقات النفطية.. والتصويت لصالح روسيا.. وسد النهضة.. ودعم بشار..

■ حارث الحسيني – المسرى

دخلت العلاقات السعودية المصرية مرحلة أخطر من المناكفات السياسية في نقله نوعية من الحملات الإعلامية الشرسة المتبادلة، إلى الدخول في تحالفات اقتصادية وسياسية مع الخصوم الإقليميين؛ حيث صعّدت السعودية خلافها مع مصر وتخترق (الخطوط الحمراء) في نظر مصر؛ بالانفتاح على إثيوبيا ودعمها اقتصاديا، وتقطع استيراد النفط إلى مصر وزيارة مستشار ملكها لسد النهضة.. ومصر ترد بتوطيد علاقتها مع إيران والعراق وروسيا والنظام النصيري؛ نكاية بالسعودية، والخلاف برز للعلن، ووساطة إماراتية للصلح بين النظامين.. فهل انهارت الوساطة الإماراتية؟ وإلى أين تقود الأحداث في هذين البلدين؟



تشهد العلاقات السعودية المصرية توترا في عدة ملفات من أبرزها الملف السوري والعلاقات مع روسيا على حساب دول الخليج

تصويت مصري لصالح روسيا وتقارب مصري مع نظام بشار

تشهد العلاقات السعودية المصرية توترا في عدة ملفات من أبرزها الملف السوري، خاصة بعد تصويت القاهرة لصالح قرار روسي في مجلس الأمن بشأن الثورة السورية، فيما ذكرت تقارير أن هناك خلافات في الرؤى بين السعودية ومصر تجاه حل هذه الثورة.

وأفادت وكالة أنباء «سانا» التابعة للنظام السوري أن رئيس مكتب الأمن الوطني لنظام بشار الأسد اللواء «علي مملوك» قام بزيارة رسمية إلى العاصمة المصرية القاهرة بناءً على دعوة من الجانب المصري.

وتأتي هذه الزيارة في ظل توتر العلاقات بين السعودية ومصر على خلفية مواقف الأخيرة الداعمة للأسد، وتصويتها لصالح المشروع الروسي في مجلس الأمن الأمر الذي أثار غضب السعودية.

هذا وتعد هذه الزيارة الأولى من نوعها بطريقة علانية لمسؤول سوري أمني بارز إلى مصر منذ اندلاع الثورة السورية قبل قرابة ست سنوات.

زيارة المملوك استمرت يومًا واحدًا التقى فيها اللواء خالد فوزي نائب رئيس جهاز الأمن القومي في مصر، ومدير المخابرات العامة، ومجموعة من المسؤولين الأمنيين في مصر، واتفق الطرفان – وفق وكالة سانا – على تنسيق المواقف سياسيا بين سوريا ومصر، وكذلك تعزيز التنسيق فيما أسموه «مكافحة الإرهاب».

وقد أكدت مصادر إعلامية سورية عدة أن الزيارة الحالية ليست الأولى للمملوك إلى العاصمة المصرية القاهرة، إلا أنها أول زيارة معلنة بهذا الشكل.

الجدير بالذكر أن علي مملوك يُعد واحدا من أعضاء الحلقة الضيقة المحيطة بالأسد. وقد عُين مملوك في العام ٢٠١٢ رئيسا لمكتب الأمن الوطني السوري الذي يشرف على كل الأجهزة الأمنية السورية، وذلك بعد مقتل أربعة من كبار القادة الأمنيين في تفجير بدمشق في ١٨ يوليو ٢٠١٢، في عملية تبنتها في حينها جبهة النصرة.

ويعتبر مراقبون أن سياق هذه الزيارة تأتي استكمالاً لما بدأته القاهرة من قبل من تأييد للمشروع الروسي في سوريا في إطار محاولات نظام السيسي للتقارب مع موسكو أكبر حلفاء الأسد.

المحور الإيراني الروسي واجتذاب مصر

ليست هذه الحوادث الأخيرة التي تنم عن انضمام مصر للحلف الروسي في سوريا، بل إن أحدث اللقاءات الدولية بشأن الأزمة السورية، قد دُعيت لها مصر بضغط إيراني روسي.

حيث كشفت صحيفة إيرانية كيف مارست طهران ضغوطا على المجتمعين في سويسرا من أجل مشاركة مصر في الاجتماعات لبحث ما تسميها إيران بـ«الأزمة السورية».

وقالت صحيفة «آرمان أمروز» الإيرانية، أن إيران اشترطت لحضورها في مفاوضات سويسرا حضور الوفد المصري، وأوضحت الصحيفة أن مصر والعراق يشاركان النظام السوري رؤيته لما أسماها الصحيفة بالـ (الأزمة السورية)، ولهذا السبب ضغطت إيران من أجل مشاركة مصر والعراق في هذه المفاوضات؛ حيث ستؤدي مشاركة مصر إلى تعزيز موقف المحور الداعم للأسد.

واستطردت الصحيفة الإيرانية أن القاهرة لم يعد لديها خيار سوى التقارب مع طهران وموسكو وبغداد، واعتبرت أن من شأن تأزم العلاقة بين مصر والسعودية أن يخدم إيران وحلفاءها.

اعتراف نصيري
بشار الأسد: لولا مساندة الرئيس السيسي لنا لما انتصرنا في حلب

في صفعة جديدة يوجهها نظام السيسي لداعمته « السعودية» والتي لا تتوقف عند حد التقارب مع إيران والنظام النصيري، ولكن المسأله تتجاوز إلى حد المشاركة القتالية في المعارك التي شنها النظام النصيري ضد سكان مدينة حلب، حيث يقول رئيس النظام النصيري « بشار الأسد» – وذلك خلال لقاء تلفزيوني مع قناة تي آر تي الروسية بثته القناة يوم الأحد ١٨ ديسمبر الحالي – حيث يقول: هناك دول ساندتنا بقوة ودعمتنا ووقفت بجانبنا ويجب أن أشكرهم في هذا المقام وعلى الهواء مباشرة؛ أشكر روسيا وإيران وحزب الله اللبناني؛ كما وأوجه الشكر لدولة عربية وقفت معنا ودعمتنا بالسلاح وهي مصر، وأوجه الشكر للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي فلولا السيسي أعتقد لما تم تحرير حلب.

غضب مصري من زيارة مستشار الملك «سلمان» لسد النهضة

لم يكن التقارب المصري الإيراني هو السبب الوحيد الذي بدأ يعكر صفو العلاقات السعودية المصرية، إلا أن هناك ملفات أخرى أشعلت فتيل التوتر بين الطرفين أحدها فيما يتعلق بالجانب الاستثماري؛ إذ أن حالة من الغضب انتابت أوساط رسمية وإعلامية مصرية إثر الكشف عن زيارة قام بها مستشار العاهل السعودي بالديوان الملكي « أحمد الخطيب» إلى سد النهضة الإثيوبي للوقوف على إمكانية توليد الطاقة المتجددة.

هذه الهجمة الدبلوماسية والاستثمارية السعودية تأتي في وقت تتوتر فيه العلاقات المصرية السعودية، والمصرية الاثيوبية؛ الأولى بسبب التقارب المصري مع سورية وايران، والثانية بسبب قلق الحكومة المصرية من تأثيرات سد النهضة على حصة بلادها من المياه.

ونقلت وكالة « الأناضول» التركية في وقت سابق عن مصدر إثيوبي رافق المسؤول السعودي والوفد المرافق له أن «الخطيب» الذي وصل أديس أبابا أمس الجمعة؛ زار في اليوم نفسه السد.

هجوم مصري

البداية مع النائب «فؤاد أباظة» وكيل لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري الذي قال لموقع «صدى البلد»، إن زيارة المسؤول السعودى لسد النهضة الإثيوبى تأتي عكس اتجاه القيادة المصرية، مؤكدا أننا « بلد تعتز بكرامته وشعب يحافظ على كيانه».

وأكد «أباظة» أن مصر لن تركع لأحد مهما كانت الظروف الاقتصادية مقابل البترول أو المعونات.

من جانبه شن وزير الموارد المائية والري المصري الأسبق الدكتور «محمد علام»، هجوما على (السعودية) وقال في تصريحات لصحيفة «المصري اليوم» إن زيارة مستشار للعاهل السعودي إلى سد النهضة تشكل سابقة خطيرة ومكيدة علنية رداً على الخلافات بين مصر والسعودية.

وأضاف «علام» بأن زيارة المسؤول السعودي لسد النهضة تأتي استكمالا للطموحات السعودية بالاستثمار في أثيوبيا التي تبلغ ١٣ مليار دولار، أغلبها في مشروعات زراعية مروية، يتم تصدير منتجاتها إلى السعودية وخاصة زراعات الأرز.

وأوضح وزير الري الأسبق، أن السعودية تخطط للإستفادة من سد النهضة في توصيل الكهرباء إلى السودان واليمن في إطار دعمها للدولتين على حساب المصالح المصرية.

وقال: إن التلويح بالتعاون مع دولة تهدد الأمن المائي للمصريين تصرف غير مسؤول ضد مصالح الشعب المصري.

أما رئيس وحدة دراسات حوض النيل بمركز الأهرام للدراسات السياسية « هاني رسلان» فيقول: زيارة الوفد السعودي لسد النهضة تعني الوصول إلى مرحلة الانتقام، رداً على تفسير خاطئ من الرياض حول الموقف المصري من سوريا، يرى أن الرئيس «عبد الفتاح السيسي» تخلى عن السعودية في موقفها ضد النظام السوري، وهو تفسير غير عاقل وغير متزن ويعكس حالة من اليأس وفقدان البوصلة.

وأوضح «رسلان»: السعوديون لا يقدرون الموقف بشكل صحيح، وتحركاتهم غير محسوبة وفقدوا الاتزان».

أما أستاذ العلوم السياسية « طارق فهمي» المقرب من دوائر صنع القرار في مصر، فقال إن زيارة مستشار ملك السعودية لسد النهضة، تأتي ضمن أسلوب المكايدة السياسية التي اختارت المملكة أن تتعامل به مع مصر، ومحاولتها لأن تنقل رسائل مباشرة إلى الدولة المصرية تتعلق بملف سد النهضة.

وأضاف في مداخلة هاتفية، على فضائية « صدى البلد» أن «هناك عدد من رجال الأعمال السعوديين يملكون استثمارات كبيرة في إثيوبيا، منوها إلى أنه في الفترة الأخيرة كانت هناك توجيهات من المملكة لرجال الأعمال بزيادة حجم استثماراتهم في إثيوبيا.

وتساءل: لماذا تريد السعودية مناكفة مصر في هذا الملف المرتبط بالأمن القومي؟!، وأضاف:»صبر مصر لن يطول كثيرا مع بعض الأطراف العربية خلال الفترة المقبلة».

واستكمل: مصر لديها من أوراق الضغط ما يمكنها من التدخل في الشأن الخليجي إذا أرادت ذلك كأن تقوم بدعم بعض الأمراء المعترضين على السياسة السعودية.

أما صحيفة « التحرير» المصرية، فقالت: إن سد النهضة سيكون أحد المواجهات الجديدة بين مصر والسعودية.



الصحف المصرية هاجمت السعودية ووصفت الملك سلمان بالخائن

جلالة الخائن!!

في ظل التصعيد المتبادل بين البلدين انبرت الصحافة المصرية بهجوم غير مسبوق استهدف شخص الملك السعودي، وفي هذا الصدد وصفت صحيفة الأنباء المصرية الملك السعودي بـ «جلالة الخائن».

ونشرت صحيفة «الأنباء الدولية» المصرية مانشيت عريض على صدر صفحتها الأولى وصفت فيه سلمان بن العزيز بالملك «الخائن»، كما أبرزت الصحيفة عدة عناوين جانبية أخرى باللون الأحمر البارز على صدر صفحتها الأولى، وتحدثت فيها عن قرارت السعودية الأخيرة التى اتخذتها ضد النظام المصري.

دعوات مصرية لمحاكمة آل سعود

واصل الإعلام المصري، تصعيده ضد السعودية، مطالبا بمحاكمة حكام المملكة بتهمة ارتكاب جرائم حرب في اليمن.

وقال الإعلامي المصري «يوسف الحسيني»، المقرب من أجهزة أمنية في البلاد، إن القيادة السعودية استخدمت قنابل عنقودية باليمن تسببت في مقتل أطفال وكبار سن ومدنيين وتدمير اليمن وبنيته التحتية».

وطالب « الحسيني» بلجنة تحقيق دولية في استخدام السعودية قنابل عنقودية وأسلحة محظورة دوليا في حرب اليمن، ساخرا من الموقف السعودي باليمن.

ردود سعودية

هناك ردود من جهة المقربين من النظام السعودي حيث ردوا على السيسي وإعلامه لكنها ليست بتلك الهجمة الشرسة التي يشنها إعلام السيسي؛ حيث يعلق الصحفي السعودي « عبد الله المنيفي» على إعلام السيسي، ويتهمه بأنه إعلام مسير من قبل النظام الإيراني قائلا: السعودية أكبر وأرقى من أن ترد على أبواق وحثالة المجتمع المصري العزيز؛ إعلام السيسي المسير بالزعفران الإيراني، ولا يضر السحاب نباح الكلاب.

أما رئيس تحرير صحيفة عكاظ السعودية « محمد الطاير» فقد خاطب السيسي قائلا: أمسك كلابك يا فرعون.. سنطحنكم في ربع ساعة!

ويعتبر كلام الطاير إحدى الردود الإعلامية على الهجوم الضاري الذي يشنه الإعلام المصري ضد السعودية على كل المستويات.

وقال الطاير في تغريدة نشرها عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل الأجتماعي تويتر: أمسك كلابك يا فرعون، فقد وصل السكين للعظم.. الإعلام السعودي قد يطحنكم في ربع ساعة، فاحذر!

وتعتبر تغريدة الطاير أول تعليق من مسؤول صحفي سعودي، حيث تجنب الإعلام السعودي وقياداته حتى الآن الرد على الحملات المصرية التي شكلت صحفا وفضائيات.

وساطة إماراتية وخليجية لاحتواء الموقف

ذكرت مصادر مصرية رئاسية لصحيفة «الأخبار اللبنانية» أن الإمارات تقود وساطة بين القاهرة والرياض، تهدف إلى فك الجمود وشبه القطيعة في العلاقات بين البلدين.

أما صحيفة « رأي اليوم « فقد نقلت بأن الملك السعودي لم يتجاوب مع وساطة إماراتية بإصلاح العلاقات بين بلاده ومصر، ووصل أبو ظبي بعد ساعتين من مغادرة السيسي لها؛ مما يعني أنه لا يريد أي مصالحة مع الرئيس المصري، وتجميد كل الاتفاقات التي جرى التوصل اليها أثناء زيارته لمصر في الربيع الماضي، بما في ذلك الجسر الذي يربط البلدين فوق خليج العقبة، وعودة جزيرتي «تيران» و» صنافير» الى السعودية، وإقامة منطقة حرة في سيناء.

وتضيف الصحيفة: في ظل هذه الخلافات المتفاقمة بين الحليفين الاستراتيجيين علينا ان نتوقع المزيد من المناكفات، وربما تبادل اللكمات السياسية والإعلامية في الأيام القليلة المقبلة، وردا مصريا على اللعب السعودي في الفناء المصري الأفريقي كورقة ضغط على القاهرة، ولا نستغرب أو نستبعد أن يأتي هذا الرد على شكل زيارات لمسؤولين مصريين إلى كل من دمشق وطهران وصنعاء، والأخيرة تعتبر الفناء الأخطر للسعودية.

وتشير الصحيفة بأن تدهور العلاقات بين البلدين متسارع، ويتجاوز مرحلة الهجمات الإعلامية التقليدية، والأسابيع والأشهر المقبلة قد تكون حلبة مواجهات سياسية ودبلوماسية وإعلامية، بعد انتقال السخط السعودي الى المواجهة الحكومة ورئيسها.

وجاء فشل محاولات الوساطة التي سعت إليها بعض دول الخليج – من بينها الإمارات والكويت والبحرين – للإصلاح بين مصر والسعودية؛ ليؤكد ذلك على انعدام الثقة بين البلدين، وذلك بعد عدة أشهر فقط بدا فيها كأن تحالفا استراتيجيا يجمعهما.

نيويورك تايمز: أوباما وسع الحرب الأمريكية في الصومال

وتوسيع النطاق القانوني للحرب في عهد أوباما يعزز صلاحيات ترامب

حسن بامحسن– المسرى

لم تتمالك إدارة الرئيس أوباما نفسها، وهي التي تسعى دائما لإبقاء الشعوب تحت دائرة الفقر والجهل والفوضى وهي ترى عمليات حركة الشباب المجاهدين في الصومال المستمرة، وتوسع رقعة الأراضي الداخلة تحت نفوذ الحركة، وإقامة المحاكم الإسلامية في ولايات حركة الشباب المختلفة في جنوب ووسط الصومال، وأمام إنجازات حركة الشباب المجاهدين ترى النيويورك تايمز أن التصاعد في الاشتباكات العسكرية الأمريكية في الصومال قادت إدراة اوباما إلي توسيع النطاق القانوني للحرب على القاعدة، في خطوة من شأنها تعزيز سلطة الرئيس المنتخب دونالد ترامب لمحاربة آلاف المقاتلين الاسلاميين في دولة القرن الافريقي الفوضوية.

وبحسب المقال فإن أحد كبار المسئولين الأمريكيين قال أن الإدارة قررت ان تعتبر جماعة الشباب المسلحة بالصومال جزء من النزاع المسلح الذي أذن به الكونجرس ضد مرتكبي الهجمات في الحادي عشر من سبتمبر في عام ٢٠٠١، في خطوة تهدف إلى دعم الأسس القانونية لحملة ضربات جوية مكثفة وعمليات ضد حركة الشباب لتكون حملة أخرى تتم بدعم من الاتحاد الافريقي والقوات الحكومية الصومالية.

امتداد تفويض السلطة التنفيذية لشن حرب عام ٢٠٠١ ضد تنظيم القاعدة الأصلي ليغطي الجماعات الاسلامية الأخرى في بلدان بعيدة عن أفغانستان – حتى مجموعات مثل الشباب – التي لم توجد في ذلك الوقت – أثار اعتراضات متكررة من بعض خبراء القانون والسياسة الخارجية حسب الصحيفة.

وتضيف الصحيفة أنه من المتوقع أن تعلن اسم جماعة حركة الشباب في قرار على الملأ في غضون الشهر القادم في رسالة إلى الكونجرس تسرد فيها قائمة بعمليات انتشار عالمية. هذا القرار جزء من نمطية مريحة للوائح مختلفة فرضتها ذاتيا إدارة أوباما لتوجيه العديد من الضربات الجوية ضد المتشددين الإسلاميين في محاولة لمساعدة قوى شريكة لها في صراعات عدة.

مسؤولون تحدثوا أنه في يونيو (حزيران)، وسعت الإدارة بهدوء نطاق سلطة الجيش على تنفيذ الضربات الجوية في أفغانستان لتشمل عمليات تهدف إلى «تحقيق تأثيرات استراتيجية» ، وهذا يعني استهداف الناس الذين يعيقون عمل قوات الحكومة الافغانية.

السماح بالعمليات في أفغانستان – في السابق– كان للدفاع عن النفس فقط أو لعمليات مكافحة ما يسمى الإرهاب التي تستهدف قوات القاعدة أو الدولة الاسلامية، أو لتفادي «هزيمة استراتيجية» للقوات الافغانية.

لاحقا في الصيف، اعتبرت الادارة أن مدينة سرت الليبية إحدى «مناطق العداء الفعلية،» في أعقاب طلب رئيس الوزراء الليبي المساعدة في إزاحة مقاتلي الدولة الاسلامية من تلك المدينة.

هذه الخطوة استبعدت المنطقة من لوائح ٢٠١٣ التي منعت هجمات الطائرات بدون طيار وغيرها من عمليات مكافحة الارهاب الاخرى عن مناطق القتال، تلك التي صرح بها الرئيس أوباما في خطاب هام في ذلك العام سعى من خلاله إلى طي صفحة الحرب طويلة الأمد ضد تنظيم القاعدة وحتى الاسبوع الماضي، نفذ البنتاجون ٤٢٠ ضربة جوية ضد المتشددين في سرت منذ اغسطس (آب).

مازالت لوائح ٢٠١٣ التي تحد من الضربات الجوية خارج «مناطق العداء الفعلية» سارية حتى الآن. لكن عمليا يتم تخفيف القيود هناك بطريقة اخرى. ففي خلال العام المنصرم، اتخذ الجيش استثناءا مدمجا في تلك اللوائح المتعلقة بالقصف الجوي وهو «الدفاع عن النفس» كذريعة روتينية يُمكن ان تشمل هجمات لمساعدة شركاء اجانب حتى عندما يكون الأمريكان بمنأى عن أي خطر مباشر.

ويضيف أن حركة الشباب المجاهدين نمت كحركة إسلامية بعدما غزت إثيوبيا الصومال في ٢٠٠٧ بدعم أمريكي، من أجل عزل مجلس إسلامي كان قد تمكن من السيطرة لفترة وجيزة على قطاع عريض من الدولة التي عانت من الفوضى لأمد طويل.

تحدث مسؤولون مطلعون على مداولات داخلية بشرط عدم الكشف عن هويتهم. أدلت ليزا موناكو، كبيرة مستشاري الرئيس اوباما، في بيان لها أن خطر الإرهاب «في تطور مستمر ويتطلب استجابة قابلة للتكيف». قالت الآنسة موناكو أن استراتيجية الإدارة «تعي أننا لابد أن نكون شريكا أكثر فعالية مع البلدان التي تترسخ فيها شبكات الإرهابيين ، نُقوي وتُمكن هؤلاء الشركاء ليتقاسموا معنا عبء مكافحة تلك التهديدات لمصالحنا المشتركة». وتتابع قائلة: «لأن الاخطار والاعداء الذين نواجههم يتطورون ويتكيفون فلابد لنا من المرونة في مواجهتهم أينما كانوا – نفعل ذلك بما يتفق مع قوانيننا وقيمنا دائما أبدا».

ولكن انتقد بعض الخبراء استخدام الادارة لتفويض تشريعي عمره ١٥ عاما كمبرر لشن حرب ضد الشباب. ميكا زينكو، زميل بارز في مجلس العلاقات الخارجية، قال «من الجنون إستخدام جزئية تشريعية إرتكزت على تجربة ٩/١١ على وجه التحديد في أغراض اخرى للحصول على الدعم الجوي للقوات الامنية الاقليمية في الصومال».

بموجب تفويض ٢٠٠١، إشتبكت الولايات المتحدة في نزاع مسلح مع تنظيم بعينه وليسمع كل المتشددين الإسلاميين في العالم أجمع ، ولكن ثبتت مطاطية هذا التفويض. على سبيل المثال، في عام ٢٠١٤ اعلن الرئيس اوباما ان قانون ٢٠٠١ خوله قتال الدولة الاسلامية في العراق والشام. رفض أحد قادة الجيش هذا الإدعاء ورأى أن حرب الدولة الاسلامية غير مشروعة لأن الكونجرس لم يوافق عليها صراحة. رفض قاض هذه الدعوى القضائية الاسبوع الفائت دون البت في موضوعها.

في الصومال ولمدة ليست بقصيرة، الولايات المتحدة اتخذت من مجموعة من قادة الشباب الذين كانت لهم صلات شخصية وثيقة بالقاعدة ذريعة لجعلهم أهدافا في زمن الحرب. ولكنها جادلت داخليا لسنوات ما إذا كان الشباب ككل، بما في ذلك الآلاف من جنود مشاتهم، يمكن أو ينبغي إعتبارهم جزءا من العدو.

ما يؤهل جماعة لتسميتها «قوة مرتبطة» هو كونها هيئة مسلحة منظمة تتماشى مع تنظيم القاعدة ودخلت الحرب ضد الولايات المتحدة أو شركائها. رفض المسؤولون مناقشة ما إذا كان هناك سبب جديد يبرر الإعلان بان جماعة الشباب يمكن ان تلبي هذا المعيار.

وبحسب الصحيفة تعتزم الإدارة في الوقت الراهن مواصلة استراتيجيتها في مساعدة قوى شريكة في قتال الشباب داخل الصومال بشكل رئيسي بما في ذلك تنفيذ ضربات جوية للدفاع عنهم عندما يواجهون مشكلات أثناء أداء مهامهم.

الإدارة لا تصنف الصومال «منطقة عداءات فعلية،» الأمر الذي يحرر الجيش الامريكي من تنفيذ ضربات جوية أكثر توسعا تستهدف مسلحين منخفضي المستوى.

قال مسؤولون أن الصومال تحديدا تختلف عن أفغانستان والعراق وسوريا وسرت، فإنها ستظل خاضعة لتوجيهات السياسة العامة للرئاسة ومجموعة لوائح ٢٠١٣ الخاصة بضربات الطائرات ذاتية القيادة وغيرها من عمليات مكافحة الإرهاب خارج مناطق الحرب التقليدية.

تطبق لوائح ٢٠١٣ قيودا على استخدام القوة القاتلة خارج مناطق القتال الفعلية، من ضمن هذه القيود اشتراك الوكالات في مراجعة شاملة دقيقة للمتطلبات والضربات المقترحة والتأكد من أن الهدف يشكل خطرا على الامريكين، ليس على المصالح الامريكية فقط، وأيضا التيقن شبه الكامل أن لا يُقتل مدنيون.

قال مسؤولون للصحيفة أن الجيش يحتفظ دائما بحق طبيعي لتنفيذ هجمات للدفاع عن النفس، وقد نفذ «ضربات جماعية للدفاع عن النفس» لمساعدة شركاء في الصومال بوتيرة متزايدة خلال العام المنصرم.

في الخامس من مارس (آذار)، نفذ الجيش ضربة جوية ضخمة داخل الصومال قتلت أكثر من ١٥٠ شخصا قيل أنهم من مقاتلي الشباب الذين كانوا يخططون لهجوم على قاعدة للاتحاد الافريقي حيث يتمركز عدد من المستشارين الامريكين. نفذ الجيش الضربة دون الرجوع لصناع السياسة في واشنطن، مسميا هذا الاجراء دفاع عن النفس.

التصاعد الهائل في عدد القتلى أثار تساؤلات داخلية حول ما إذا كان استثناء الدفاع عن النفس في لوائح ٢٠١٣ أصبح ثغرة تنفذ من خلالها حرب إضافية بلا قيود.

مما زاد من حدة المعضلة في الأشهر التالية، وقوع قوات الحكومة الصومالية المدربة أمريكيا في مأزق وإنقاذها تطلب ضربات جوية « جماعية للدفاع عن النفس» برغم من عدم تعرض أي من المستشارين الأمريكيين لخطر مباشر.

قال مسؤولون أن النمط الناشئ جلب صراع جذري بين مبدأين من استراتيجية أوباما في مكافحة الارهاب؛ جهوده لفرض قيود على الضربات الجوية خارج مناطق الحرب على النحو المبين في لوائح ٢٠١٣، ونهج «أثر القدم الخفيف» من بناء وعمل مع قوى شريكة بدلا من إستخدام القوات الامريكية لاحتلال الدول.

يرى مسؤولون انه هناك مأزق واحد، ألا وهو أن لوائح ٢٠١٣ كـُتبت على خلفية العمليات التي كانت دائرة في اليمن في ذلك الوقت، عندما كانت الطائرات ذاتية القيادة المتمركزة في الخارج تحلق فوق الدولة وتضرب أهدافا مخططة ثم تعود أدراجها مرة اخرى. ولكن عندما يتواجد ويعمل المستشارون الأمريكيون على الارض مع شركاء، كما في الصومال، فسيجذب الطرفان، الامريكيون وشركاؤهم النار أوسيدخلون في معارك قتالية ويحتاجون إلى الدفاع عنهم.

لوك هارتيج، الذي كان يشغل منصب كبير مدراء مكتب مكافحة الارهاب بمجلس الأمن القومي حتى هذا العام قال، «أعتقد انه توتر حقيقي، فنحن نطالب الدول أن تحارب خصومنا في مجال مكافحة الإرهاب ولكننا وضعنا سياسة عدم استخدام القوة ضد مجموعات إلا إذا شكلت خطرا وشيكا او مستمرا على الأمريكيين «.

قررت الادارة رفض استثناء الصومال من لوائح ٢٠١٣ نظرا لأن تمسكها بالقيود الذي كان الهدف من ورائه تجنب سقوط ضحايا من المدنيين، نُظر إليه على أنه يساعد على استمرار دعم الشريك للعمليات الامريكية.

وتتابع الصحيفة أن هناك معضلة اخري تواجهها الإدارة تركز على جزئية قرار سلطة شن الحرب، وهو قانون وُضع في أعقاب حرب فيتنام ينص على تحديد مدة نشر القوي القتالية غير المفوضة من الكونجرس إلى ٦٠ يوم.

بعد الضربة الجوية في الخامس من مارس (آذار) جادلت الإدارة بان قيود قرار سلطة شن الحرب لم تطبق على هذه الضربة لسببين؛ أنها وجهت لمساعدة قوات الاتحاد الافريقي المحاربة للشباب وللدفاع عن المستشارين الأمريكيين . الفكرة أنه تم نشر القوات الأمريكية في الصومال لمواجهة عناصر الشباب المرتبطة بالقاعدة مما يغطي تفويض وجودهم هناك من ناحية، ولتوجيه ضربات للدفاع عن أنفسهم حال وجود أي خطر من ناحية أخرى .

ولكن حيث أن شركاء الأمريكيين يلاحقون الشباب بشكل عام وفي كثير من الأحيان دون التركيز بشكل خاص على الأفراد الذين على صلة بالقاعدة، كان من الصعب الإشارة إلى أي تفويض من الكونجرس يمتثل لقانون سلطة شن الحرب لمثل هذه الضربات الجوية.

مع اقتراب الانتخابات، قررت الإدارة أنه من الرعونة تسليم ملف عمليات مكافحة الإرهاب الصومالية لخليفة أوباما دون إيجاد حل لهذا التوتر المتصاعد. أشار الآن السيد زينكو إلى أن «هذه الإدارة ستترك امكانات وتفويضات هائلة موسعة لإدارة ترامب».

المسرى – أنفو جرافيك | تصميم عبد الله سفيان

أفغانستان

٩١٥٣

هجوما شنّته الإمارة الإسلامية على القوات المحتلة لأفغانستان

سنة ٢٠١٦

٢٨ طائرة ومروحية تم إسقاطها

٢٦٦ قتيل من الصليبيين المحتلين وجرح 135 آخرين

١٧٥٣٩ قتيل من الجيش الأفغاني العميل منهم ٢٤٨ قائد وضابط رفيع

٣٢ عملية استشهادية

المصدر: تصريح المتحدث الرسمي باسم الإمارة الإسلامية ذبيح الله مجاهد

اتساع المضايقات ضد المسلمين في الغرب مع تصاعد اليمين المتطرف في أوروبا

حريق لمسجد في فرنسا وبرلمان هولندا يحظر النقاب

المسرى – متابعات

يتعرض المسلمون في دول الغرب إلى مضايقات وتزداد وتيرتها مع اتساع رقعة اليمين المتطرف والذي يكن العداء لكل ما هو متعلق بالإسلام.

ويأتي تصعيد أحزاب اليمين المتطرف، كتعبير لمزاج الشعوب الغربية التي تتجه نحو العنصرية والتطرف، وتحمل العداء للآخر، بعكس ما يروج الإعلام الغربي عن التعايش والمساواة ونبذ الكراهية، ولم يقتصر الحديث عن نبذ الآخر واستهداف المسلمين على أفراد من الغرب الصليبي، بل إن الحديث عن ذلك يحمل طابعا رسميا ويصرح به زعماء لهم ثقلهم في السياسة الغربية.

وفي هذا السياق أقر البرلمان الهولندي الأسبوع الماضي قانونا يحظر ارتداء النقاب في الأماكن العامة، لتصبح بذلك رابع دولة في الاتحاد الأوروبي تحظر النقاب بعد فرنسا، وبلجيكا، وبلغاريا. ويحظر مشروع القانون الجديد – الذي صوت له غالبية الأعضاء – على المسلمات ارتداء النقاب في الأماكن العامة كالمستشفيات، والمدارس، والمواصلات العامة، والأبنية الحكومية، ويعاقب كل مسلمة ترتديه بغرامة مالية تصل إلى ٤٠٠ يورو.

وفي فرنسا اندلعت نيران في قاعة تستخدم كمسجد للصلاة في مدينة شاتو تييري، جنوب آن بفرنسا، فيما تعتقد الشرطة الفرنسية أن هذا الحريق قد تم بفعل فاعل بشكل متعمد.

إذ استخدمت المَصاحف التي وجدت محترقة لبدء إشعال النار، منتصف ديسمبر، وقال مصدرٌ في الشرطة لمراسل وكالة فرانس برس إن النيران قد اندلعت من خمسة أماكن في القاعة المخصصة للنساء عند الساعة الواحدة تقريبا، ولكن رجال الإطفاء تدخلوا قبل أن تتسبب في أضرار كبيرة.

وقد أتلف اللهب الأثاث والسجاد بينما اسودت الجدران في قاعة الصلاة للرجال بفعل الدخان.

وتحدث المحقق جان باتيست بلاديه قائلا: «لا شك في أن إضرام الحريق كان متعمدا لأن النار بدأت من خمسة أماكن على الأرض، وليس في الأماكن التي يوجد فيها مصادر للحرارة الطبيعية».

ووفقا للمحقق: «يوجد تعمد لإتلاف المكان، بل في الواقع لتدميره، حتى لو لم يكن هناك مواد مرشوشة لذلك الغرض»، وأضاف: «يقع المكان في منطقة سكنية في المدينة بعيدا عن الطرق الرئيسية، وبالتأكيد كان هناك من يعلم أن مسجدا موجودا بهذا المكان، إذ لا تظهر أي إشارة عليه من الخارج بحيث يمكن استنتاج ذلك».

من جانب آخر وفي ألمانيا حيث يحقق حزب البديل المتطرف صعودا لافتا في البلاد، فإن الحزب يكن العداء الشديد للمسلمين وللمهاجرين، بحسب دراسات فقد ازدادت الاعتداءات على اللاجئين السوريين بنسبة ٤٠٪ عمًا كان عليه الحال في ٢٠١٤.

أما في استراليا فقد شنت هانسون زعيمة حزب «أمة واحدة» ذات التوجه اليميني المتطرف في أول كلمة لها في إلبرلمان الأسترالي في أغسطس الماضي هجوما شديدا على المسلمين وقالت في كلمتها أن أستراليا «مهددة بالغرق في خضم طوفان من المسلمين»، وحذرت المسلمين قائلة: «من لا يرغب منكم بمنح الولاء التام لأستراليا، قبل أيديولوجيته، فليعد من حيث أتى»، مؤكدة أن أستراليا الآن تواجه خطر الإغراق من قبل مسلمين، يعتنقون حضارة وأيديولوجية لا تتوافق مع الحضارة والمعتقدات الاسترالية، وأضافت أنه ينبغي تقليص التواجد الإسلامي في أستراليا، إذا كانت البلاد تريد أن تواصل الحياة في مجتمع علماني ومتحرر ومتماسك.

ودعت في وقت سابق إلى حظر بناء المساجد والمدارس الإسلامية، ومنع هجرة المسلمين إلى بلادها، واعتماد سياسات اقتصادية حمائية، ومراقبة المساجد والمدارس الإسلامية القائمة في أستراليا، فيما يخص المواد التي تدرس بها، والتي قد تتناقض مع روح التسامح العلمانية الأسترالية، بحسب رأيها.

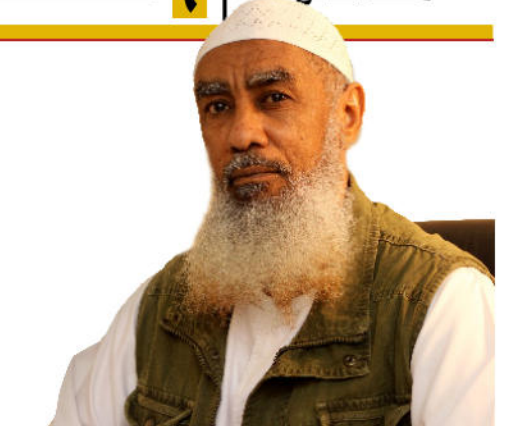


صحيفة استرالية: التمييز العنصري ضد المسلمين في المجتمع الأسترالي «ارتفع بشكل ملحوظ»

وبعدما صار حزب هانسون أقوى من أي وقت مضى، بات المسلمون الأستراليون الذين يمثلون ١,٥٪ من السكان، بالإضافة إلى العديد من طوائف الأقليات الأخرى، يشعرون بالقلق، حيث أكدت صحيفة «الأستراليان»، ذات الانتشار الواسع في البلاد، أن التمييز العنصري ضد المسلمين في المجتمع الأسترالي «ارتفع بشكل ملحوظ»، منذ صعد اليمين المتشدد المتمثل في حزب أمة واحدة بقيادة هانسون.

وفي النمسا صرح هاينز كريستيان رئيس حزب الحرية اليميني المتطرف لصحيفة نيويورك تايمز بقوله «نحن لا نريد أسلمة أوروبا، نحن لا نريد الهلاك لثقافتنا المسيحية الغربية».

ويأتي هذا في وقت حذر فيه مشايخ الجهاد المسلمين في الغرب من أخذ الحذر وعدم الاغترار بما ينادي به الغرب، وتحدث الشيخ أنور العولقي في إحدى كلماته من أن محاكم التفتيش ستعود في الغرب ضد المسلمين.



أوراق من مذكراتي

إبراهيم القوصي «أبو خبيب السوداني»

-الحلقة السابعة-

يكتبها: الشيخ: إبراهيم القوصي – «أبو خبيب السوداني» عضو الشورى في جماعة قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

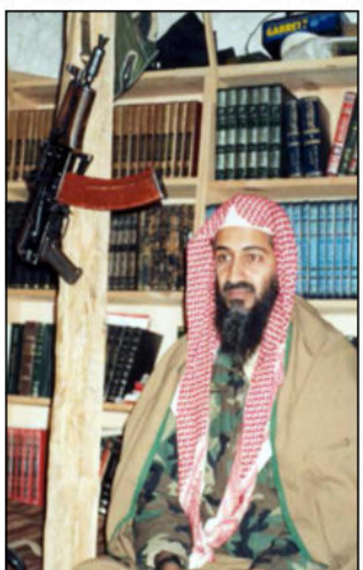
" فرغم الأشهر القلائل التي قضيناها هناك في تورا بورا وقريتنا الصغيرة مجمّع نجم الجهاد إلا أنها كانت من أحبّ الأيام إلى قلوبنا "

"الشيخ أسامة أوصى كل الإخوة بأن يراعوا عدم إثارة الفروق المذهبية بين المذاهب مثل الجهر بالتأمين في الصلاة الجهرية ورفع اليدين عند الركوع "

في الحلقة الماضية

تحدثنا عن جهود الشيخ أسامة في التواصل مع الصحفيين حيث كان يعتبر الصحفيين وسيطاً مهماً لنقل رسائل المجاهدين، وتحدثنا عن زيارة الصحفي عبد الباري عطوان والصحفي روبرت فيسك وعن محاولات النظام السعودي الضغط على الشيخ يونس خالص حتى يتخلى عن الشيخ أسامة بن لادن وتحدثنا عن محاولة حاجي قدير اختطاف الشيخ أسامة وعن دخول طالبان إلى جلال أباد .. ونستكمل الحديث في هذه الحلقة..

وأثناء وجودنا في جلال أباد قام الشيخ أسامة برحلتين إلى قندهار للقاء أمير المؤمنين الملا عمر وصحب الشيخ في رحلته الأولى الشيخ أبو وليد وسيف العدل وأبو طارق التونسي وأبو زياد الموصلي ومحمد رح. الأفغاني وفضل الرحمن الباكستاني ومفتي عبد الرحيم الباكستاني. وقد حضر لاصطحابهم بالهليكوبتر من قندهار الملا أختر منصور والذي أصبح أميرا للمؤمنين بعد وفاة الملا عمر. وهنا يروي باختصار أحد الإخوة المرافقين للشيخ في رحلته المشاعر التي هجمت على الشيخ ورفاق رحلته حيث كانوا يسافرون للقاء مع اسم عزيز غالي غاب عن الأمة دهراً (أمير المؤمنين) فقال: اختلطت المشاعر بين الفرح والدهشة وهمس الشيخ بأذني قائلا «لن أملك دموعي عندما أرى أمير المؤمنين وسوف أقبل رأسه». العواطف كانت جياشة جدا .. وبمجرد الدخول على الملا عمر بدا الزمن متوقفا للحظات تتبادل فيه النظرات حتى استوعبنا الموقف فقطع مرافقنا الصمت ليعرف بين الرجلين في أول لقاء بينهما .. وبعد الترحيب بدا أن الملا عمر متوعكا فقد نهض من سرير حديدي خاص بالمستشفيات القديمة جداً .. مكسو بملاءة بيضاء وعليها بطانية سوداء زهيدة السعر .. رجل نحيف يرتدي لباسا أفغانيا زهيد القيمة غامق اللون معتمرا عمامة سوداء لفها حول رأسه على الطريقة القندهارية في غرفة متواضعة فرشت بتواضع شديد فجلسنا وبدأ الشيخ أسامة يعرض قضيته على الملا عمر والرجل ينصت باهتمام شديد .. كان هذا هو اللقاء الأول أعقبه بعد فترة لقاء آخر تم على مدرج مطار قندهار وتحت جناح واحدة من الطائرات الروسية العتيقة .. حيث فرش حرس أمير المؤمنين الملا عمر أرديتهم (الباتو) وجلسنا جميعا وتحاور الرجلان وكان يترجم بينهما في الرحلتين محمد رح. الأفغاني.



كشفت قوات الطالبان خطة لاستهداف الشيخ أسامة فدعوه لقندهار

أما أهم زيارة حدثت في جلال آباد هي زيارة المولوي إحسان الله إحسان وزير المالية. ولا تسعفني الأحرف والكلمات لأسطر عن هذا الرجل فله من المواقف الكثير فهو الذي جمع علماء أفغانستان على إمارة الملا عمر وهو العابد الزاهد حيث فرض عليه الملا عمر أن يقيم في القصر الجمهوري في كابل ليحافظ على سلامته فتخير لنفسه وكتبه أصغر غرفة بالقصر وبها فرش بسيط عبارة عن مرتبة قطنية وبطانية وطاولة قصيرة عليها عدة كتب. وحتى نعرف صغر حجمها فقد زاره الشيخ أسامة ومعه كل من المشايخ أبي وليد وأبي حفص الكمندان وسيف العدل وأبي مصعب السوري وأبي خالد السوري وقد شغلت الغرفة بجلوس هذا العدد على الأرض.

حينما زار المولوي إحسان الله الشيخ أسامة في جلال آباد وبعد أن اعتنقه على الطريقة الأفغانية قام المولوي إحسان الله بإخراج مفتاح سيارته وسلاحه (مسدس مكاروف مع الحزام) ووضعها بين يدي الشيخ أسامة وقال له هذا الذي معي واحب أن تكون لك. وبعد طول شكر من الشيخ ومحاولات جاهدة لإعادة الهدية لصاحبها استقر الأمر على قبول المسدس وإعادة السيارة. وللمولوي إحسان الله مع السفير السعودي مواقف تنافس في قوتها مواقف المولوي يونس خالص. أحدها موقف يدل على عزة المؤمن الواعي المتمسك بعقيدته حيث دار الحوار التالي بينه وبين السفير السعوىي العمري. قال العمري: أتحمون أسامة وتعارضون أمريكا؟ ألا تدري أن من يعارض أمريكا لا يمشي على الأرض.

قال المولوي إحسان الله: لقد تعلمت من ديني أن هناك أفعال لا تصرف لغير الله عز وجل فهو سبحانه الذي يعز ويذل ونحن لن نسلم مسلماص لكافر ..فإن كانت أمريكا هذه تقدر على شيء من ذلك فلتفعله.

تركت هذه الزيارة واللقاءات التي قام بها الشيخ أسامة أثناء تواجده في جلال أباد مع كبار المسؤولين من قادة طالبان وعلى رأسهم الملا عمر انطباعاً طيبا ومبشراً في نفوس الإخوة لطبيعة المرحلة القادمة وما تقتضيه من تبعات تحتاج إلى رجال أثبت وأرسخ من الجبال في مواقفها. رجال لا تهزها العواصف والمحن ولا يسيل لعابها لعرض من الدنيا قليل فتبيع دينها بدنياها. رجال عاهدوا الله أن ينصروا دينه على قتل أشرافهم وهلكة أموالهم فصدقوا ما عاهدوا الله عليه. رجال ضربوا أروع الأمثلة في الولاء للمؤمنين والبراءة من الكافرين فدفعوا ثمناً لذلك ذهاب ملكهم ودولتهم، لكن تبقى تلك المواقف مسجلة في صفحتهم البيضاء في ذاكرة التاريخ بمداد من نور شاهداً على صورة مثالية من عزة وإباء المسلمين عندما يستمسكون بدينهم وينصرون شريعة ربهم.

كانت المحاولة الثانية في جلال أباد لتصفية الشيخ أو أسره في شهر إبريل من عام ١٩٩٧م وذلك عندما أسر الطالبان قافلة من السلاح في شعب من الشعاب الجبلية. كنّا في ذلك اليوم نحتفل بزواج الأخ أبو عطا التونسي رحمه الله عندما جاءت الأخبار بأن نأخذ الحيطة والحذر لأن المجمّع مستهدف بعمل عسكري بناءً على المعلومات التي أدلى بها من أسر في تلك القافلة. فأصدر الشيخ أسامة رحمه الله أوامره لكل أفراد المجمع بأن يكونوا في السلاح والجعب وعلى درجة عالية من الإستعداد لأي طارئ قد يحدث. مرّت تلك الليلة بسلام لكن كان هناك تطور آخر أخذ مجراه بناءً على ذلك الحدث. فبعد فراغنا من صلاة الفجر مباشرة تكلم الشيخ بصورة مختصرة موضحاً أنه قد جاء أمر من أمير المؤمنين بأن نخلي المجمع فوراً ونتحرك الى قندهار فأعطى الشيخ مهلة ساعتين فقط لكل الإخوة بأن يجهزوا أنفسهم للرحيل بما خف وغلا من أغراضهم الضرورية فقط. وبالفعل ما هي إلا ساعات قلائل مرت في ذلك الصباح حتى غادرنا جلال أباد في قافلة من الباصّات الصغيرة متوجهين صوب كابل التي كانت قد سقطت في أيدي الطالبان بعد أيام قليلة من سقوط جلال أباد.

كان المشهد محزناً ومفرحاً في نفس الوقت. كان محزناً لمفارقة جلال أباد وأهلها الطيّبين وعلى رأسهم الشيخ يونس خالص ومعلم أول جل رحمهم الله وغيرهم. فرغم الأشهر القلائل التي قضيناها هناك في تورا بورا وقريتنا الصغيرة مجمّع نجم الجهاد إلا أنها كانت من أحبّ الأيام إلى قلوبنا. وكان المشهد مفرحاً لأننا قريباً سيستقر بنا الرحال ونكون بجوار أولئك الرجال في قندهار، بين أمير المؤمنين ورفاق دربه الذين أعادوا للدين مجده وعزّته بل وحتى ألفاظه التي غابت عن ذاكرة الأمة ردحاً من الزمان كأمير المؤمنين والإمارة الإسلامية وغيرها.

بعد دخول طالبان إلى جلال أباد سافر الشيخ أسامة مرتين للقاء الملا عمر –رحمهما اللّه–

كان سقوط كابل في أيدي طالبان انتصاراً وفتحاً عظيماً ومنة من الله عز وجل لأولئك الرجال. فقد تحالف واتحد ضدهم كل الفرقاء الذين كانوا بالأمس يتقاتلون فيما بينهم وذاقت كابل من ظلمهم وفسادهم الويلات ولم يكن هناك من هدف يجمعهم سوى قتال طالبان ومنعهم من دخول كابل. فتحالف الشيعة وبقايا الشيوعيين بقيادة عبد الرشيد دوستم وأحمد شاه مسعود مع عدوهم التقليدي اللدود حكمتيار وانضم إليهم عبد رب الرسول سياف الذي كان يقاتل الشيعة الهزارة ووجه نيران أسلحته ليقاتل إخوانه من أهل السنة الطالبان. لكن يأبى الله إلّا أن يطهر كابل من دنس المفسدين فولى جمعهم الدبر إلى الولايات الشمالية ووادي بنشير. وفي نفس ليلة دخولها كابل اقتحمت بعض قوات طالبان مبنى الأمم المتحدة وأخرجوا منه عميل الروس نجيب الله الذي كان آخر رئيس لآخر حكومة ماركسية في أفغانستان فلجأ إلى الأمم المتحدة ظاناً أن حصونها الدبلوماسية ستمنعه من إقامة حكم الله فيه والقصاص العادل منه ولكن هيهات فقد عُلق مع أخيه بعد قتلهما ليراهم العالم أجمع ويكونوا عظة وعبرة لأمثالهم.

بعد الوصول إلى كابل كان المخطط له أن تسافر العائلات بالطائرة والشيخ وحراسه بالسيارات براً. وبسبب سوء الأحوال الجوية وتلبّد السماء بالغيوم فقد تأخر سفر العائلات يومان حتى انقشعت الغيوم. وكان الشيخ أسامة قبل التحرك إلى قندهار أثناء فترة الانتظار قد أوصى كل الإخوة بأن يراعوا عدم إثارة الفروق المذهبية بين المذاهب مثل الجهر بالتأمين في الصلاة الجهرية ووضعية قبض اليدين ورفع اليدين عند الركوع والرفع منه...الخ لأننا ذاهبون إلى عقر دار الطالبان الذين يتمسكون بالمذهب الحنفي. فكان الشيخ يذكرنا بأنّ التعصب على الإتيان بتلك السنن قد يوغر الصدور خاصة عند العوام ويؤدّي إلى فساد ذات البين وهو الحالقة التي تحلق الدين. فالمحافظة على سلامة الصدور ووحدة صف المسلمين أولى من إقامة السنن. ولم يكن هذا الكلام من فراغ بل كان مبنيا على تجارب حدثت سابقاً من كثير من الإخوة العرب أوغرت الصدور وأدت إلى مشاحنات وسلبيات كثيرة أثناء مسيرة الجهاد في أفغانستان بسبب قلة الفقه وترتيب الأولويات. وصدق الشيخ أسامة في ذلك فقد قال له فيما بعد مولوي إحسان الله أثناء زيارة الشيخ أسامة وإخوانه له في غرفته الصغيرة بالقصر الجمهوري لافتا انتباه الشيخ لهذه النقطة إن الأفغان قوم بسيطون محبون لمذهبهم ولكنهم يسمعون لإذاعة البي بي سي وبعض المفسدين ولا يعرفون أن وضع اليد على الصدر أو رفعها مع التكبيرات أو سد الفرَج من السنن .. فأخشى أن توغر صدورهم عليكم.



الملا أختر منصور رافق الشيخ أسامة في إحدى الزيارات إلى الملا عمر

كان السفر إلى قندهار حينها يتم بواسطة طائرات نقل عسكرية روسية قديمة تعتمد في الغالب على الرؤية العينية. وأثناء تحليق طائرة العائلات في الجو حدث أمرٌ كاد أن يؤدّي بالطائرة ومن عليها لولا لطف الله وستره. فقد كان عبد الرحمن بن الشيخ أسامة يرتدي جعبته وأثناء تحركه ومحاولة جلوسه في الطائرة انتزعت حلقة أمان القنبلة وتعلقت بشيء ما في جسم الطائرة وظل مقبض القنبلة ممسوكاً داخل جيبها الضيّق. يقول عبد الرحمن أثناء جلوسي انتابني إحساس بأن القنبلة منزوعة الأمان فنظرت إليها فاذا هي كذلك وبهدوء تام أخرجها من الجيب ومسكها بيده وأخبر الشيخ أبا حفص بذلك فأخذها منه ثم ذهب بها إلى كابينة القيادة ليطلب منهم مسماراً أو شيئاً يؤمّن به القنبلة. فعندما دخل الشيخ أبو حفص على الطيارين ورأوه ممسكاً بالقنبلة دبّ الفزع في قلوبهم وظنوا أن الشيخ يهددهم فقالوا له بالفارسية وهو لا يفهم شيئاً: ماذا هناك كل شيء يسير على ما يرام فهذا هو الطريق إلى قندهار الذي نطير فوقه. وبالفعل كانت طائرات النقل العسكرية القديمة تطير فوق الطريق ذهاباً وإياباً بين كابل وقندهار. فأوضح لهم الشيخ بالإشارة أنه يبحث علي شيء يؤمّن به القنبلة ففهموا أخيرا حقيقة الأمر فبحثوا في الطائرة حتى وجدوا حلقة أمان القنبلة وتمّ تأمينها.

أمّا قافلة الشيخ أسامة فقد كانت مكونة من أربعة سيارات بك أب تحركت لتقطع مسافة ٥٠٠ كيلو متر حتى قندهار في ٢٤ ساعة متواصلة من السفر الشاق. لم نكن نتوقف في الطريق إلا لأداء الصلاة والتزود بالطعام والوقود. وكان معظم الطريق غير معبّد ومموّج كأمواج البحر تسير فيه السيارة ببطء شديد وأثناء الطريق في بعض المناطق كنا نشاهد علامات حمراء تدل على أنّ المنطقة ملغّمة يجب الابتعاد منها.

ذبيح الله مجاهد يرد على الرسائل المزيفة
ويتهم مخابرات إدارة كابل بالسعي للتشويش على الأهالي

■ رحيم عبد الله – أفغانستان

نفى ذبيح الله مجاهد في تصريحات الأربعاء الماضي، الرسائل المنسوبة للإمارة الإسلامية التي قام جهاز مخابرات إدارة كابل العميلة في الآونة الأخيرة بطبعها وإلقائها في مناطق مختلفة بالبلاد بهدف التشويش على الأهالي.

وقال المتحدث باسم طالبان «قبل عدة أيام نشرت ورقة بها تصريحات غير لائقة عن رئيس محاكم الإمارة الإسلامية وعضو شورى القيادة العليا شيخ الحديث المولوي عبد الحكيم، وفي ولايات بكتيا، وخوست، وبكتيكا، وبعض مناطق ولاية لوجر قام جهاز استخبارات العدو بنشر أوراق مطبوعة بها تبليغات ضد قيادة الإمارة الإسلامية، كما وكل عملائه بنشر وتوزيع رسائل تهديد، ومنشورات تحذير مختلفة على الأهالي في مختلف ولايات البلاد من عناوين منسوبة للمجاهدين».

وأضاف «كما تلقى يوم أول من أمس عدد من أساتذة جامعة كابل وشخصيات بارزة أخرى رسائل تهديد عبر الهاتف، ونسب المتصلون أنفسهم للإمارة الإسلامية».

ونفى كل هذه الرسائل مؤكد أن إمارة أفغانستان ترد جميع هذه الأعمال، نحن لا نهدد ولا نحذر أحد بشكل مخفي، عند ضرورة تحذير أحد نقوم بنشر ذلك عن طريق متحدثينا، وعن طريق موقعنا الرسمي ووسائل نشر رسمية أخرى، غير ذلك فإن نشر أوراق ورسائل تهديد، وتبليغات وتحذيرات بين الأهالي لتشويش المواطنين هي من أفعال استخبارات إدارة كابل، فهم يحاولون بالتستر على هزائمهم في ميدان المعركة بمثل هذه الأعمال القذرة.

وطالب المتحدث جميع الشعب، والشخصيات البارزة والأشخاص الذين تلقوا التهديدات بعدم إعطاء أي قيمة أو أهمية لهذه الرسائل المزيفة، ونطلب بشكل خاص من وسائل الإعلام بعدم اللعب لأهداف وأغراض استخباراتية، والاجتناب بشكل جاد من نشر التبليغات عن قول دوائر استخبارات العدو.

مؤسسة الهجرة التابعة للإمارة الإسلامية تنشر إصداراً بعنوان «فتوحات مباركة»

■ رحيم عبد الله – أفغانستان

نشرت مؤسسة الهجرة الإعلامية التابعة لقسم المرئيات والسمعيات باللجنة الإعلامية لإمارة أفغانستان الإسلامية اصداراً مرئياً جديدا بعنوان «فتوحات مباركة».

جمعت في هذا الإصدار لقطات وتقارير حول تقدم المجاهدين وفتوحاتهم في مختلف ولايات البلاد، ووصايا المجاهدين الاستشهاديين.

الإصدار يذكر المسلمين في البداية بالوضع والحال قبل ١٦ سنة حينما هجم المحتلون الصليبيون على البلاد، ثم يقدم لقطات حول الانتصارات والفتوحات الحالية، ويدعو المسلمين لحمد الله رب العالمين على هذه النعمة العظيمة وشكره.

كما عرض الإصدار أسباب النصر في نقاط مختصرة من قبل المجاهدين الاستشهاديين، الأسباب التي إذا أخذنا بها أنعم الله علينا بالنصر والفتوحات وسيهزم أمامها العدو.

شهد العام الماضي انتصارات كبيرة للإمارة الإسلامية في أفغانستان

الإصدار المرئي تميز بالتصوير من مختلف الزوايا وبأناشيد حماسية بصوت المنشد الحاج الملا فقير محمد درويش حفظه الله.

ويقول أحد الاستشهاديين في وصيته للمجاهدين العاملين في ميدان الإعلام: أنتم جالسون في خندق مهم وعظيم من خنادق الجهاد، وتشاركون بإذن الله الأجر والثواب مع المجاهدين الذين يقاتلون في خنادق الجهاد، لأنكم توصلون صوت المجاهدين للمسلمين وللعالم، وبحسب الإصدار فإن إدارة استوديو الهجرة للنشرات الإسلامية ترجو من جميع محبيها ومن المناصرين المسلمين في ميدان الإعلام بذل كافة جهودهم لنشر هذا الإصدار المرئي وتوزيعه بشكل واسع، ويقول الإصدار «أجركم على الله».

الشيخ الظواهري يدعو لحوار مع العاملين للإسلام لتبين الطريق الأصح والأرشد لنصرة الدين
ويتحدث عن محاولات التشويه لمجاهدي قاعدة الجهاد ويعيد التأكيد على منهجها

■ حسن بامحسن – المسرى

قال الشيخ أيمن الظواهري الخميس في خطاب جديد بعنوان «لغير الله لن نركع» أن المجاهدين لن يركعوا لأمريكا ولجبروتها وأنهم مستمرون في الجهاد مؤكدا في الوقت ذاته على مبادئ وثوابت ومنهج جماعة قاعدة الجهاد التي كررتها مراراً وتكراراً متهما جهات متعددة منها جماعة البغدادي وأبواق الحكومات المأجورة بتعمد الكذب لتشويه صورة المجاهدين.

وفي خطابه الذي جاء ضمن سلسلة «رسائل مختصرة لأمة منتصرة» قال الشيخ الظواهري أن محاولة التشويه لسمعة جماعة قاعدة الجهاد شارك فيها من وصفه بـ «كذاب البغدادي» في إشارة إلى المتحدث الرسمي السابق أبو محمد العدناني الذي اتهم الظواهري بالانحراف وقال الشيخ الظواهري « زعم من يكذب علينا أننا لا نكفر بالطاغوت ونلهث خلف الأكثرية ونمدح محمد مرسي، ونصفه بأنه أمل الأمة وبطل من أبطالها بل وتمادوا وزعموا بأني أدعو لأن يكون النصارى شركاء في الحكم، وما قلته هو أنهم شركاء في الوطن أي في الزراعة والتجارة والمال نحفظ حرمتهم فيها بحكم شريعتنا ولكنه الإصرار على الكذب» وأضاف بأنه أرسل رسائل إلى البغدادي من قبل فيها توجيهات في عدة أمور ولكن البغدادي لم يجب على هذه الرسائل ولا اعترض عليها إلا بعد أن وقفت جماعة قاعدة الجهاد أمام أطماعه حسب وصفه وقال أن جماعة البغدادي «زعموا أننا لا نكفر الشيعة مع أننا أرسلنا لهم وثيقة توجيهات عامة للعمل الجهادي قبل نشرها بعام فلم يعلقوا عليها بكلمة وأرسلت لهم عدة مرات بترك التفجيرات في الأسواق والحسينيات والمساجد والتركيز على قوات الأمن والجيش والشرطة والمليشيات الشيعية فلم يعترضوا بكلمة».



الشيخ أيمن الظواهري –حفظه اللَّه–

وفي الجانب الآخر قال الشيخ الظواهري أن حملة أخرى انطلقت تنفر المسلمين من القاعدة وتقول لهم أن ابتعدوا عنها حتى لا تعتبركم أمريكا إرهابيين وحتى لا تستهدفكم صواريخها وحتى لا تتحملوا تبعت حرب القاعدة مع أمريكا، وتابع «كأن رضى أمريكا هو المقصد أو طريق النصر في الجهاد وكأن القاعدة صارت مجرمة لأنها تعادي أمريكا وأعوانها الفاسدين في ديارنا وكأن أمريكا لا تبيد المسلمين قبل نشأة القاعدة وبعدها» مذكراً بأن أمريكا أبادت الملايين ومئات الآلاف من الشعب الياباني ومن الشعب الفيتنامي والألماني من الشعوب غير المسلمة بل وقصفت أنظمة غير إسلامية مثل نظام صدام البعثي في العراق، وتابع « إذا القصف ليس مقصوراً على القاعدة بل هو موجه لكل من يخالف أطماع أمريكا؛ وإذا كانت أمريكا لم ترحم محمد مرسي الذي وافقها على كل ما تريده فهل سترحم مجاهدا يدعو لتحكيم الشريعة ولتحرير القدس وسائر ديار المسلمين حتى ولو لم يكن من القاعدة؟ إذا القضية واضحة وضوح الشمس ولا يجب أن نكون أسر الإرهاب الدعائي والسياسي الغربي ولا لخداع سماسرته العملاء».

وقد دعا الشيخ أيمن الظواهري إلى إقامة حوار بين العاملين للإسلام وفي مقدمتهم أهل الجهاد حول أصح المناهج وأرشد الأساليب لنصرة الدين وأضاف « ما نختاره من سبل عملية لنصرة الإسلام مثل دعوتنا لأمتنا لأن تكون الأولوية في جهادها لضرب هبل العصر أمريكا إنما هو اجتهاد عملي وليس وحيا منزلاً، ونتقبل من إخواننا المجاهدين وإخوتنا المسلمين في ذلك المشورة والنصح والتوجيه ونتكيف مع الواقع العملي حيث كان طالما كنا متقيدين بأوامر الشرع ومجتنبين لنواهيه».

وأشار الشيخ أيمن الظواهري إلى أن المجاهدين كرروا مرات عديدة الحديث عن منهجهم وطريقتهم واختياراتهم وأنهم اختصروا ذلك في عدة مختصرات مثل «وثيقة نصرة الإسلام» و «توجيهات عامة للعمل الجهادي» موضحاً أن عناصر رسالتنا لأمتنا وللدنيا كلها تختصر في عدة أمور أولها الدعوة لتوحيد الله تعالى وإفراده سبحانه بالعبادة والتحاكم لشرعه والدعاء والنسك ثم الدعوة للتحاكم للشريعة الإسلامية ورفض التحاكم لغيرها من المبادئ والعقائد والشرائع سواء كانت حاكمية الجماهير التي تجعل السيادة للشعب أو حاكمية النظام الدولي.

وأضاف الشيخ الظواهري أن المجاهدين يسعون لتوحيد الأمة حول كلمة التوحيد وإحياء فريضة الجهاد لتحرير بلاد المسلمين من المحتلين الصليبيين وعملائهم المرتدين ورفض أي معاهدة تعطي الحق للكفار بالاستيلاء على بلاد المسلمين أو ثرواتهم والسعي لفكاك الأسرى ونصرة المستضعفين سواء كانوا مسلمين أو كافرين.

بمناسبة مرور عام على انطلاقها
رئيس تحرير صحيفة المسرى «جابر عبد الغني» يجيب عن بعض التساؤلات

ماهي الأهداف التي من أجلها أنشئت الصحيفة التي تسعون للوصول إليها؟

قبل سنوات كانت الأخبار التي تهم المسلمين مثل الغزو الأمريكي على العراق وعلى أفغانستان من قبل تمر بوكالات الأنباء التي تصيغها على ما يخدم أهدافها وتنشرها المؤسسات و المواقع الإخبارية والكل يوظف الأخبار ويوجهها بالطريقة التي يخدم بها الجهة التي تتبع لها هذه المؤسسة وهذا الموقع، فلذلك كانت الفكرة أن نوجد منصة لنشر الأخبار تكون مستقلة تماما والأهم ألا تحتاج إلى موارد مالية طائلة لضمان الاستقلالية والاستمرارية بحيث يتم توظيف المتطوعين من المراسلين والكتاب المتواجدين على شبكات الانترنت وفي المنتديات من جميع المناطق ونشر كتابتهم الإخبارية وتطعيم الصحيفة بمقالات الرأي التي يكتبها أهل العلم والدعاة من داخل الجماعات الجهادية وخارجها.

بداية لو تحدثنا عن فكرة الصحيفة كيف انقدحت وكيف تبلورت؟

كانت بداية الفكرة عام ٢٠٠٨، وبدأنا عمليا على تأسيسها وجمع الأفكار وتنقيحها وتحديد أهدافها وأبوابها عام ٢٠١٢ إلى أن صدر أول عدد في يناير ٢٠١٦ وخلال هذه الفترة كانت تلقى استحسان جميع من سمع بفكرتها وكنا نجمع الآراء حولها من أصحاب الخبرة من صحفيين وإعلاميين وأهل الرأي ومشايخ العلم وقادة الجهاد.

الصحيفة مستقلة ماذا يعني ذلك؟

مستقلة يعني أنها ليست ذراعا إعلاميا لجماعة معينة ومستقلة في قرارها ودعمها المالي وكادرها البشري.

هل الصحيفة محسوبة على توجه معين؟ يعني مثلاً هي صحيفة تمثل فكر جماعة معينة أو تيار معين؟

الصحيفة ليست تابعة لتيار محدد وكل ما ننشره في هذه الصحيفة لا يعبر إلا عن رأي الكاتب بل لا يعبر عن رأي إدارة الصحيفة أو توجهها، وبحكم استقلاليتها استطعنا أن نستفيد أكثر من الكتاب وطلبة العلم من مناطق شتى ومشاركتهم متنوعة منها الكتابة والحوارات الصحفية والاستشارة الفنية والعلمية والشرعية.

أين وكيف تطبع صحيفة المسرى وكيف تقيمون نسبة الإقبال عليها؟

طباعة الصحيفة غير مركزية في الغالب يقوم المتطوعون بطباعتها فلذلك يصعب علينا حساب عدد النسخ المطبوعة وقد تمت طباعتها في دول ومناطق مختلفة ومنها مناطق يستمر المتطوعون في طباعتها ومنضبطون في ذلك وقد ندعمهم ماليا حسب الاستطاعة وآخرون يتوقفون ويعودون إلى طباعتها حسب استطاعتهم والأكيد أن عدد النسخ التي قد طبعت خلال العام الأول يزيد عن ١٠٠ ألف نسخة وهذا الذي استطعنا حسابه بالإضافة لنشرها إلكترونيا.

بعض القراء يسأل كيف نشارك في المسرى؟ هل هناك آليات للمشاركة؟

بعد تزايد طلبات المشاركة خرجت إدارة الصحيفة بقرار إتاحة المشاركة للجميع وفقا للمعايير والضوابط الخاصة بالصحيفة وتكون المشاركة في بعض المجالات منها المراسلة الإخبارية وكتابة التقارير الإخبارية والأخبار القصيرة وإجراء الحوارات وكل ذلك عن طريق الإرسال لفريق التواصل على الانترنت.

بعض القراء يطالب بتحويلها لصحيفة يومية هل عندكم القدرة على ذلك حاليا؟

قد يكون هذا في المستقبل بإذن الله إن تيسرت الظروف وتهيئت الأحوال.

رسالة تقدمها لقراء الصحيفة الكرام.

نشكر ثقتهم ونعدهم بأننا نتطلع للأفضل دائما ونقول بأن الصحيفة بإذن الله مستمرة في مواكبة الأحداث وإجراء الحوارات والنقاشات المهمة والهادفة وستكون الصحيفة بعون الله رافدا لرفع المستوى الثقافي والفكري لكل مسلم يهتم بأمر دينه وأمته.

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

فريق التواصل
msr1437

قناة النشر في التليجرام
masra_m

msr1437@ tutanota.com



وبقيت كلمة

«خيانة في الشام»

● الشيخ: أبو عبد الإله أحمد – الجزائر

بعد ٤٠عام حلب تسير على خطى الجولان وتسلم للحلف الروسي الرافضي النصيري في سوق المساومات ،اختلفت الأسماء والخيانة واحدة وتغيرت الشعارات والنتيجة واحدة تسليم أهل السنة للعدو بعد بيع سلاحهم في أنقرة ،للروس والمجوس بحضور أردوغان.
لطالما حذر العلماء الربانيون والمجاهدون الصادقون إخوانهم وأبناءهم في الشام من المال الوسخ وموائد اللئام وعواقبها الوخيمة في كل ساحات الجهاد ولكن رنين الدينار يصم عن سماع صوت الحق وعدسات الكاميرا تحجب عن رؤية الحقائق التاريخية .
لقد ضرب شباب الإسلام في الشام مهاجرون وأنصار أروع الأمثلة في التضحية والفداء،وثبت معهم أهل السنة ثبات الجبال ،وهو ما حدا بالروس والمجوس إلى تغيير ميدان المعركة ،من أرض النزال حيث يواجهون أصحاب العقيدة حفظة التوبة والأنفال إلى فنادق الترف حيث يواجهون طلاب الدنيا وعبيد المال ، فكانت النتيجة تسليم حلب وأهل السنة وألاف الشباب المخدوع بسلاحهم للنحر والتهجير في مفاوضات لا تساوي ثمن الورق الذي كتبت عليه.
سيسجل التاريخ خيانة حلب ،كأكبر خيانة في تاريخ المسيرة الجهادية ،إذ في الوقت الذي توالى النصر تحت راية جيش الفتح الجامع العسكري لأهل السنة في الشام وبينما الأمة ترقب اتمام الوحدة وتستبشر بعام الجماعة ، نكصت جماعات الدعم على الأعقاب وكشفت ظهر الفصائل الحليفة للعدو ومعهم أهل السنة في حلب والشام،كما كشف عبدالله بن سلول ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبيل معركة أحد،حين رجع بثلث الجيش في أحرج الأوقات ،إنها السنن(ماكان الله ليذر المؤمنين على ماأنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وماكان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء)،ففي الوقت الذي رجع عبدالله بن سلول فرحا مسرورا بخيانته لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجبا برأيه لم يكن يفقه أن الله أبعده وأخرج خبثه ونفاقه ،كما لا يفقه اليوم دعاة الاستسلام وقادة العار أن الله أبعدهم من صف الجهاد الذي أراده الله سبحانه خالصا لوجهه الكريم وأرادوه قسمة ضيزى بينهم وبين الله جل وعلا، لما أرادوا بعضه لله وبعضه لطواغيت تركيا والجزيرة ،المؤتمرين بأمر أمريكا هبل العصر وعدو الإسلام الأول.
لقد تولى من تولى وخان من خان والمهم اليوم أن يعتبر من بقي ثابتا بالله معتصما ويحذر سنة الاستبدال أن تطاله كما طالت المتساقطين من حوله وأولى الناس بالاعتبار بالقادة ،فاشكروا الله الذي ثبتكم وعصمكم وسارعوا بالاجتماع ولو خلف أدناكم مادام يقودكم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من خنادق الرباط والنزال لا من فنادق الترف والقيان ،فإن الله يحب أن يراكم صفا كالبنيان المرصوص ،فكونوا كما يحب ربكم ،يحبكم وينصركم (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) والحمد لله رب العالمين.

صورة وتعليق



رسمة ثلاثية الأبعاد تحاكي الكعبة المشرفة من الداخل

مجلة الصمود تعلق على اعتراف أوباما بالعجز عن القضاء على طالبان

وتذكر الشعب الأمريكي بأن الشعب الأفغاني لم يهزم ولم يستسلم عبر تاريخه

■ رحيم عبد اللّه – أفغانستان

في عددها الأخير رقم ١٢٩ الصادر في شهر ربيع الأول من العام الجاري علقت افتتاحية مجلة الصمود الصادرة عن اللجنة الإعلامية للإمارة الإسلامية في أفغانستان على اعتراف الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته بالعجز الذي وصلت له الولايات المتحدة الأمريكية والقنوط من وجود وسيلة أو طريقة للقضاء على الإمارة الإسلامية في أفغانستان «طالبان» وتساءلت المجلة عن السبب الذي لا يزال يدفع أمريكا لاحتلال أفغانستان مع أنها تقر بالهزيمة في وجه «المقاومة» الجهادية في أفغانستان.
وقالت الافتتاحية «ثمة تساؤلات تتقافز في رأس المستمع لهذا الاعتراف الميّت: هل كان «أوباما» بحاجة إلى ٧ سنوات إضافية غير السنوات الثمان من الحرب الدامية في أفغانستان حتى يصل إلى هذه النتيجة «الصعبة» وأضافت: «وهل كانت الولايات المتحدة بحاجة إلى فقد أكثر من ٣٥٢٣ قتيل وإصابة عشرات الآلاف من جنودها في أفغانستان حتى تكتشف أخيراً أنها كانت تخوض حرباً فاشلة منذ عقد ونصف من الزمن؟».
وتساءلت المجلة «من سيحاسب بوش وأوباما على جرائمهما بحق الشعب الأفغاني؟» وأضافت «وعلى الجهة المقابلة أيضاً، من يحاسبهما على عشرات الآلاف من الجرحى والهلكى من جنود الجيش الأمريكي الذين زجّ بهم الرئيسان آنفا الذكر في حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل؟ ومن يحاسبهما عن مئات المليارات التي خسرتها الخزينة الأمريكية على هذه الحرب الفاشلة، والتي تسببت في زعزعة قدم الاقتصاد لدولة تُعدّ من أقوى دول العالم في سوق الاقتصاد والمال».
وأرجعت المجلة أسباب فشل أمريكا في الحرب ضد المجاهدين في أفغانستان إلى التلاحم الشعبي مع المجاهدين حيث قالت المجلة أن «طالبان = الشعب الأفغاني و الشعب الأفغاني = طالبان» وهو ما يجعل هزيمة الشعب المجاهدة أمراً مستحيلاً.
وأضافت المجلة في افتتاحيتها أن من الأسباب لعجز أمريكا عن هزيمة المجاهدين عامل الإيمان الذي يتمتع به المسلمون في أفغانستان مؤكدة على أن الأفغان «متترّسون بعقيدة التوحيد، ومتيقّنون بأن لا قوة عظمى على هذه الأرض سوى القوة العظمى السماوية التي أبادت الطغاة من قبلكم» وهذا بحسب المجلة عنصر قوة ثانٍ لطالبان، وعنصر ضعف آخر لأمريكا.
أما السبب الثالث لفشل أمريكا في أفغانستان بحسب المجلة فهو طبيعة الشعب الأفغاني الذي لم يسجل التاريخ قط أنه استسلم أو انهزم أمام أي قوة غازية أو قوة استعمارية، وأضافت بأن أفغانستان عرفت عبر التاريخ بمقبرة الغزاة وأنها ستكون مقبرة لأمريكا.



غلاف العدد الأخير من مجلة الصمود

ووجهت افتتاحية الصمود اتهاماً للرئيس الأمريكي ولجنود الجيش الأمريكي بأنهم لا أخلاق لهم في الحرب ولا قيم إنسانية وأضافت: «تقصفون المرضى والجرحى في المستشفيات، وتقتلون الأطفال الرضع في أحضان أمهاتهم ولا مانع عندكم أن تزهقوا عشرات الأرواح البريئة لمجرد الظن والاشتباه، ولا حرمة عندكم للأموات ولا لثقافة ومقدسات الشعوب» حسب ما ورد في المجلة.
أما الأمر السبب الخامس حسب وجهة نظر المجلة فهو يكمن في ساحة المعركة فأمريكا جاءت من مئات الآلاف من الكيلومترات لقتال شعب «على أرضه» فميدان المعركة المحتدمة منذ ١٥ عاما هي أرض ليست أرض أمريكا بل هي أرض الشعب الأفغاني وبالتالي فأمريكا بوصف المجلة «محتلون» والطالبان «مقاومون لهذا الاحتلال» وذكرت المجلة بأن المعتدي لن يكسب أبداً قضية ليست قضيته.
وختمت المجلة افتتاحيتها برسالة لأمريكا جاء فيها «أنتم تقاتلون منذ ١٥ عاماً أناساً تجمعت فيهم عناصر قوة شعباً مؤمناً أفغانياً أبيّاً على أرضه ثم –بعد هذا كله– تستمرون في عدوانكم وحربكم عليهم، بكل غباء وبـ «استجحاش» منقطع النظير» حسب وصف المجلة.
وذكرت المجلة الشعب الأمريكي أنه بدخول ٢٠ يناير المقبل، وتسلم (دونالد ترامب) دفة الرئاسة في أمريكا، تكون حرب أفغانستان قد شهدت ٣ رؤساء أمريكان، يرث أحدهم تركة الفشل والانهزام الذي خلفها له سابقه في حربه على أفغانستان.
الجدير ذكره أن مجلة الصمود تصدر شهرياً منذ أحد عشر عاماً وتعنى بتغطية أخبار وقضايا الشعب الأفغاني وتحوي احصائيات للعمليات الجهادية التي تشنها الإمارة الإسلامية ضد المحتلين وعملائهم.

خمسة قتلى في حادث إطلاق نار بمطار فلوريدا



سقط ما لا يقل عن ١٤ شخصاً بين قتيل وجريح في حادثة إطلاق نار في مطار فورت لودرديل–هوليوود الدولي في ولاية فلوريدا الأمريكية.
وتحدثت المصادر أن الشرطة اعتقلت المشتبه به بحادث إطلاق النار الذي وقع في المطار.

استشهاد الشيخ يونس شعيب بقصف صليبي بإدلب



أعلنت فتح الشام أن الشيخ يونس شعيب «أبو الحسن تفتناز» –عضو مجلس شورى فتح الشام– وابنه استشهدوا الجمعة إثر استهدافهم من طيران التحالف الصليبي.

بنغازي: انفجار لغم على مجموعة من جنود حفتر



فجر مجاهدو شورى بنغازي لغماً أرضياً في مجموعة من المشاة التابعين لحفتر مما أدى إلى مقتل اثنين منهم بالمحور الغربي لمدينة بنغازي، كما فجروا لغمين أرضيين في مجموعة أخرى بالقرب من مقبرة قنفودة ،واستهدف المجاهدون دبابة تابعة لمليشيات العميل حفتر بصاروخ موجه بمحور العمارات الصينية مما أدى إلى تدميرها.

أفغانستان: مقتل وإصابة 30 من الجيش الأفغاني 20 عربة



هاجم مجاهدو طالبان رتلاً للقوات العميلة في منطقة دو آبه التابعة لمدينة فيض آباد مركز ولاية بدخشان مما أدى لمقتل وإصابة ٣٠ من العملاء بينهم قائدين وتدمير ٢٠ عربة همفي وسيارة رينجر.